أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال
دراسة ميدانية على مركز تحفيظ القرآن الكريم في الرياض بالسعودية

ليندا عبدالعزيز المصري

ماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم
كلية العلوم الإسلامية

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال
دراسة ميدانية على مركز تحفيظ القرآن الكريم في الرياض بالسعودية

ليندا عبدالعزيز المصري
MTF163BW093

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم
كلية العلوم الإسلامية

المشرف:
الأستاذ المساعد الدكتور/ عبدالعالي باي زكوب

المشرف المساعد:
الأستاذ المشارك الدكتور/ يوسف محمد عبده محمد العواضي

جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ / فبراير ٢٠١٩م

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطّالبة: ليندا عبدالعزيز المصري

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of **LEENDA ABDELAZEEA AL MASRI** has been approved
By the following*:*

المشرف

الاسم : الأستاذ المساعد الدكتور/ عبدالعالي باي زكوب

التوقيع:

المشرف المساعد (إن وجد)

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ يوسف محمد عبده محمد العواضي

التوقيع:

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج

التوقيع:

رئيس القسم/يوقع عنه:

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم

التوقيع:

عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ دوكورى عبدالصمد

التوقيع:

مدير مركز الدراسات العليا/يوقع عنه:

الاسم :الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد علي عبدالعاطي

التوقيع:

التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	الأستاذ المشارك الدكتور/ دوكورى عبدالصمد	
المناقش الداخلي الأوّل	الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج	
المناقش الداخلي الثاني	الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات	
ممثل الكلية	الأستاذ المشارك الدكتور/ فؤاد بوالنعمة	

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحثة: ليندا عبدالعزيز المصري

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student**: LEENDA ABDELAZEEA AL MASRI**

Signature:

Date:

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطّبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩ © محفوظة

ليندا عبدالعزيز المصري

أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال

دراسة ميدانية على مركز تحفيظ القرآن الكريم في الرياض بالسعودية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

٢- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجارية أو ربحية.

٣- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجاريّة أو ربحية.

أكدّ هذا الإقرار:

الاسـم: ليندا عبدالعزيز المصري

التوقيع:

التاريخ:

الشكر

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين، مبلغا لأعظم الكتب بلاغة وأكملها تشريعا، فلله الحمد والمنة أولا، ثم لكل من كان له الفضل من بعده -تعالى -في بلوغي هذه المرحلة المتواضعة من العلم .

أبي الغالي رحمه الله وجزاه عني خيرا .

أمي الحبيبة بارك الله فيها وأدام عليها الصحة وجمعني بها على خير .

إخوتي، أبنائي،

زوجي الذي وقف بجانبي وشجعني .

دار التحفيظ والقائمين على شؤونها .

جامعتي و أساتذتي من الدكاترة الأفاضل وأخص منهم المشرف:

الأستاذ المساعد الدكتور عبد العالي باي زكوب

المساعد المشرف : الأستاذ المشارك الدكتور يوسف محمد عبده محمد العواضي الذين صبرا علي و وجدت فيهما العون والتواضع الأخوي الذي يرفع من قدرهما .

وكذلك الرعاية والعناية من الدكتور عبد الصمد ذكوري و الدكتور الطيب المبروكي، لهؤلاء جميعا أقول جزاكم الله خيرا ،

الإهداء

إلى كل من عَمَر قلبه حب القرآن وسار في ركبه وقام على خدمته .

الملخص

تبلورت فكرة الحاجة إلى فهم أفضل للقرآن الكريم عند الأطفال نتيجة للعمل على مدار سنوات في دار التحفيظ ، حيث تبين وجود تحديات تواجه المعلمات؛ من أهمها مشكلة حفظ وترديد الصغيرات آيات كتاب الله –تعالى– دون فهم لمعانيها، وكذلك صعوبة تثبيت الحفظ لبعض الآيات والسور التي فيها كلمات غريبة غير مفهومةو هدف هذا البحث هو أهمية إيجاد منهج يرافق الحفظ لدى الصغار في دور التحفيظ وذلك بهدف جعل القرآن الكريم أقرب إلى عقول وقلوب الصغار، وكذلك إيجاد الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال، مع بيان خطوات تفسير القرآن للأطفال في مراكز تحفيظ القرآن، ثم بيان أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال في مراكز تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر الآباء والمعلمين. ولتحقيق هدف البحث وحل إشكاليته استند البحث إلى التجربة الميدانية المتضمنة خوض تجربة التفسير للصغار وبيان النتائج المترتبة عليها، و كذلك بتصميم استبانه مشتملة على قسمين: القسم الأول منها يوضح المميزات والصفات لافراد العينة، وأما الثاني فقد احتوى على ستة وثلاثين سؤالا، مرتبة على حسب موضوعاتها في خمسة محاور جامعة، هي: أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن (سبعة أسئلة)، الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال (سبعة أسئلة)، طفلي مع القرآن (ثمانية أسئلة)، رأيك في واجبات معلم القرآن (سبعة أسئلة)، متابعة طفلي في المنزل (سبعةأسئلة)، حيث كانت الإجابات بلا أونعم،واستفادت الباحثةمن بعض الكتابات والدراسات المهتمة بالقرآن وتدريسه ودراسته .وخلص البحث إلى وجوب العناية بالتفسير وجعله مرافقا للحفظ وإعداد المعلمين القادرين على التفسير باستخدام التقنيات الحديثة، و وضع منهج مبسط كمرجع للأطفال للدراسة والامتحان . ويوصى أن يهتم الباحثون أكثر في مسألة الاهتمام بتدريس التفسير للصغار، وإعطائها حقها والله ولي التوفيق، هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير .

ABSTRACT

This research highlights the problem of weakness of most of the Muslim Do'at in linking the Quranic approach to the da'wah reality. The aim of the research is to explain the Quranic approach in inviting the Christians in the Holy Quran and to explain the important methods and means in calling the Christians، without excess or negligence. The researcher used the inductive، descriptive، analytical and deductive method، to extrapolate، describe and analyze the Qur'anic approach in the call of the Christians، also the researcher used the field survey approach، In order to understand the extent of the Muslim Doa'at understanding of the Qur'anic approach and its implementation in their reality in the state of Burundi. The researcher ottained several results، the most important of which are: The weakness of most of the Doa'as in their inability to link the Qoranic approach to the reality of the Islamic Daw'ah (45.45%). In addition، their weakness in the knowledge and use of methods and Daw'ah means (50.75%). This is due to the lack of adequate qualification for Muslim Doa'at before joining the field of Daw'ah. Another important finding is that، there are means that must be taken care of and developed، which are the debates because of their great impact on the message of the religion of Almighty God (83.33%) As well as interest in linking Doa'at to the Holy Quran through the conduction of specialized courses and trainings on how to benefit from the methodology of the Qoran in the presentation of the Da'wah on Christians and others.

المحتويات

صفحة البسملة ..... د

صفحة الاعتماد / Approval page ..... د

صفحة التحكيم / Viva committee ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

إقرار / Declaration ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

حقوق الطبع ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الشكر ..... ي

الإهداء ..... ك

الملخص..... ل

ABSTRACT ..... م

المقدمة: ١

إشكالية البحث: ٢

أسئلة البحث: ٢

أهداف البحث: ٢

أهمية البحث: ٣

مصطلحات البحث: ٣

منهج البحث: ٥

أدوات البحث: ٥

مجتمع البحث: ٦

حدود البحث :..... ٦

إجراءات البحث : ٦

الدراسات السابقة..... ٧

-بيان مدى استفادتي من هذه الدراسة : ١٥

الفصل الأول : أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسة في دور التحفيظ ١٦

المبحث الأول : أهمية فهم القرآن الكريم في بناء شخصية الطفل الإسلامية ١٧
-المطلب الأول : حرص السلف رضوان الله عليهم على تحفيظ أطفالهم القرآن الكريم ١٨
المطلب الثاني : السن المناسب الذي يمكن فيه البدء في شرح وتفسير القرآن الكريم للصغار . ٢٠
-المطلب الثالث : وجود نخبة من الأطفال الحفظة المتميزين ٢٢
-المطلب الرابع : قدرة الأطفال على المحاكمة العقلية منذ سن مبكرة ٢٢
الفصل الثاني :الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال ٢٣
المبحث الأول :السير في التفسير مع حفظ الأطفال والذي يبدأ بقصار السور ٢٣
-المطلب الأول : التدبر وأهميته لتيسير الحفظ والتفسير:.....٢٤
- المطلب الثاني : الحرص على الجانب التربوي الوارد في الآيات وتوظيفه في زرع تعاليم
الدين القويم.....٢٥
-المطلب الثالث : دور المربي في جعل القرآن الكريم بتعاليمه الجليلة مرجعه في توجيه الأطفال
وبناء شخصياتهم :.....٢٥
الفصل الثالث : طرق دعم الحفظ بالتفسير في حلق الصغار.....٢٧
المبحث الأول : الخطوات الواجب اتخاذها قبل البدء بإدخال التفسير مع الحفظ: ٢٧
المطلب الأول : إعداد المعلم المؤهل، بإلحاقه بدورات تقوية للمعلمين في تدبر كتاب الله –
تعالى-: ٢٧
- المطلب الثاني : الدعوة إلى تعاون المنزل مع دار التحفيظ : ٢٩
- المبحث الثاني : مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال : ٣١
المطلب الأول: الطفل المقبل على القرآن طوعا بفتح من الله : ٣١
المطلب الثاني : الطفل الذي رضخ لأمر والديه : ٣٢
-المطلب الثالث :الطفل الغضوب الذي لا يتقبل أن يستجيب وحضر مرغما ٣٣
-المطلب الثاني :الوسائل الحديثة : أجهزة لوحية، أجهزة عرض ٣٦
-المطلب الثالث: استخدام الوسائل الترفيهية :.....٣٧
المبحث الرابع: نموذج لمعرفة أثر التفسير على تثبيت الحفظ : ٣٨

-المطلب الأول :سير خطة الدورة عامة.....٣٨
المطلب الثاني :الاستفادة من الطرق الناجحة والتركيز علها ٤٠
-المطلب الثالث : نموذج من الدروس المعطاة خلال الدورة الصيفية : ٤٠
الفصل الرابع : ٤٣
عرض نتائج استبانة أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال ٤٣
المبحث الأول : عرض نتائج الخصائص الديمغرافية للعينة ومناقشتها.....٤٥
المطلب الأول - نتائج الخصائص الديمغرافية للعينة: ٤٥
الفرع الأول : عرض و مناقشة نتائج الخصائص الديمغرافية للعينة.....٤٥
المبحث الثاني عرض نتائج محاور الاستبانة ومناقشتها. ٤٨
المطلب الأول: المحور الأول : أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن..٤٨
الفرع الأول: عرض نتائج أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن ٤٩
الفرع الثاني: تحليل نتائج أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن.....٤٩
المطلب الثاني -المحور الثاني : الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال: ٥٠
الفرع الأول :عرض نتائج الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال: ٥١
-الفرع الثاني تحليل نتائج الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال:.....٥٢
المطلب الثالث، المحور الثالث :طفلي /طفلتي مع القرآن : ٥٣
الفرع الأول، عرض نتائج طفلي /طفلتي مع القرآن: ٥٧
الفرع الثاني ، تحليل نتائج طفلي /طفلتي مع القرآن: ٥٨
المطلب الرابع :المحور الرابع: رأيك في واجبات معلم القرآن :.....٥٩
الفرع الأول :عرض نتائج رأيك في واجبات معلم القرآن الكريم: ٦١
-الفرع الثاني تحليل نتائج رأيك في واجبات معلم القرآن الكريم: ٦٢
المطلب الخامس : المحور الخامس :المتابعة البيتية - طفلي /طفلتي في المنزل : ٦٣
الفرع الأول :عرض نتائج المتابعة البيتية - طفلي /طفلتي في المنزل : ٦٦
-الفرع الثاني تحليل نتائج المتابعة البيتية - طفلي /طفلتي في المنزل : ٦٧

-المطلب السادس: الاستفادة من آراء الأهل : ٦٨
-المطلب السابع : الاستفادة من آراء المعلمين : ٧٠
الفرع الأول، تحليل رأي الأمهات والمعلمات :..... ٧١
النتائج والمقترحات ٧١
أولا : بيان أهم النتائج والفوائد الملموسة ٧١
ثانيا : بيان أهم نتائج الاستبيان :.....٧٦
- المصادر والمراجع : ٨٠

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

فإن خير ما تبذل فيه الجهود هو تعلم كتاب الله عز وجل، ومعرفة معانيه والعمل به، وقد حث الإسلام على ذلك في كثير من النصوص، ولا شك أن تعليم الأطفال كتاب الله حفظا وفهما وتخلقا هو من أكبر القربات عند الله إذ به نربط الطفل بدينه وربه.

ولا يغيب عن المراقب لمجريات الأحداث الحرب الفكرية التي تواجه المسلمين بجميع الفئات العمرية، ونجد ذلك بمختلف الوسائل التي توصل إليها العلم الحديث من وسائل إعلام مرئية أو مسموعة وما امتلأت به ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، فتأثر بها كثير من المسلمين سلبا، وما يهم الباحثة هنا هو تلك البراعم الغضة التي تتفتح لتجد أمامها برامج ما يعرف بالرسوم المتحركة وغيرها من البرامج والتي كان لها الدور الأكبر في إدخال ثقافات غريبة على مجتمعاتنا بما تحتويه من أفكار مسمومة في طياتها، لقد أصبح الخطر محدقا بنا وفي متناول يد أطفالنا بما زخرت به الأسواق من أجهزة لوحية وهواتف نقالة وحواسيب وقنوات فضائية مرئية ومسموعة وغيرها مع سوء استخدامها وعدم الاستفادة منها بالشكل الصحيح.

وبالمقابل هناك جهود مشكورة حاولت استغلال هذه المنتجات في الدعوة إلى الإسلام وبيان قصص القرآن الكريم وبعض الأحكام بأسلوب بسيط، وإقامة بعض البرامج التعليمية والهادفة للأطفال.

إلا أن برامج تفسير القرآن للأطفال، أو برامج تحفيظ الأطفال للقرآن الكريم وربطه بالواقع لم يحظى بالاهتمام.

ومن خلال عمل الباحثة الطويل في دور تحفيظ القرآن لوحظ أن الأسلوب المتبع في تعليم القرآن الكريم يقتصر على الحث على الحفظ فقط، بالتلقين والتكرار، دون الاهتمام بمعاني القرآن وفهمها، وربط ذلك بالواقع عند الطفل.

كما أن هذه الدور تقتصر على تشجيع الصغار ماديا فقط من خلال حفلات صغيرة وتكريم وهدايا تشكل لتحفيز الصغار، دون السعي لإيجاد وسائل تحفيزية أخرى معنوية أو حسية .

إن الهدف الذي ينبغي أن تسعى إلية مؤسسات القرآن هو ترسيخ حب القرآن لدى الطفل، فيدرسه

رغبة في حفظه، ومعرفة معانيه، ومقاصده، والتخلق بأخلاقه، وذلك كله باستخدام أساليب مبسطة ومتنوعة ومُرَغِّبة، تساعد على توصيل كنه الآيات إلى مداركهم وعقولهم، ومما لاشك فيه أن للأطفال مقدرة كبيرة على الفهم والاستيعاب،، والكل يرى من فترة لأخرى عبر وسائل الإعلام المتنوعة من مواهب الأطفال في الحفظ المتقن، والإبداع، والفهم.

وقد لاحظت الباحثة أثناء تدريسها للقرآن الكريم: أن الآيات التي توضح وتشرح وتفسر تصبح أحب وأقرب إلى الأطفال المتعلمين، وتَسهُل عليهم حفظها. وهذا ما أيدته بعض أمهات الأطفال اللواتي عرض عليهن بعض الأسئلة في طريقة إيصال المعنى القرآني لصغارهن وتبين منهن أيضا أن الصغار هم أنفسهم يسألون عن معاني بعض المفردات، ويستوضحون عن بعض الشخصيات الوارد ذكرها في الآيات الكريمات.

إشكالية البحث:

من خلال العمل في دار التحفيظ لاحظت الباحثة وجود تحديات تواجه المعلمات في تثبيت حفظ الطالبات ؛ وذلك لوجود مشكلة ترديد الصغيرات آيات كتاب الله –تعالى –دون فهم لمعانيها، وبالأخص التي فيها كلمات غريبة غير مفهومة، وتكوين مفهوم مغاير للمراد من الآيات في أذهان الصغيرت وهو أمر غاية في الأهمية يمس العقيدة وشرائع الدين لديهن في المستقبل .

وبما أنّ الباحثة لم تعثر على دراسة جدّيّة لمعالجة هذا الإشكال المتمثل في فهم معاني الآيات المحفوظة مع تثبيت حفظها؛ فإنّ هذه الدراسة سعت إلى إيجاد طرق معينة للأطفال تساعدهم على فهم معاني القرآن الكريم وتحفيظه لهم بطريقة بسيطة ومشوقة. .

أسئلة البحث:

ما أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن؟

ما الطرق الناجعة لربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير في مراكز تحفيظ القرآن؟

ما الخطوات المتبعة لتفسير القرآن للأطفال في مراكز تحفيظ القرآن؟

ما أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال في مركز تحفيظ القرآن الكريم في الرياض بالسعودية من وجهة نظر الآباء والمعلمين؟

أهداف البحث:

بيان أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي للأطفال في مراكز التحفيظ

بيان الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال .
بيان خطوات تفسير القرآن الكريم للأطفال في مراكز تحفيظ القرآن الكريم
بيان أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال في مركز تحفيظ القرآن الكريم في الرياض بالسعودية من وجهة نظر الآباء والمعلمين.

أهمية البحث:

١- تكمن أهمية البحث في أنه يقدم طرق مساعدة ومعينة لفهم الأطفال لتفسير القرآن الكريم بصورة بسيطة ومشوقة، وبيان الخطوات التي تساعدهم على فهم الآيات جنبا إلى جنب مع الحفظ والطرق الناجعة لتحقيق ذلك من خلال ربط الحفظ بالتفسير .

مصطلحات البحث:

-سبل : السَبيلُ: الطريق، يذكر ويؤنث. قال الله –تعالى-: ﴿**قل هذه سبيلى...**﴾ [يوسف – الآية ١٠٨]. فأنث. وقال: ﴿**... وإنْ يَرَوْا سَبيلَ الرُشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبيلاً**﴾ [الأعراف – الآية ١٤٦] فذكّر[١]

وكذلك في لسان العرب السبيل: الطريق وما وضح منه، يذكر ويؤنث [٢].

فسر : التفسير لغة: الفَسْرُ والبيانُ وفسره: أبانه وكشف معناه. و الفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل[٣].

التفسير في الاصطلاح : علم يعرف به كتاب الله المنزل على نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم– وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو

والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ" [٤].

---

(١) انظر: االجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** – ج٥ –ص٧٢٤

(٢) انظر: ابن منظور: **لسان العرب**، ط ٣ ،ج١١–ص ٣١٩

(٣) انظر: ابن منظور، **لسان العرب** ج٥–ص٥٥، والجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ج٢ –ص ٧٨١ و أحمد رضا، معجم **متن اللغة** ج٤–ص ٤١٠.

(٤) الزركشي، **االبرهان في علوم القرآن** –ج١–ص١٣

-القرآن :

القرآن لغة: -من قرأ -يقرأ قراءة فهو مقروء و قرآناً، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، فيضمها، ومنه قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [1]القيامة - الآية ١٧

وفي الاصطلاح: كلام الله المعجز المنزل على النبي -صلى الله عليه وسلم -المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته[٢].

-الحفظ : [حفظ] حفظت الشئ حفظا، أي حَرَسْتُه. وحَفِظْتُهُ أيضاً بمعنى استظهرته[٣]،

-حفظ - وحفِظ الكتابَ ونحوَه: استظهره عن ظهر قلب ".حفِظ القرآنَ/ القصيدةَ" حفِظَه عن ظهر قلب: نصًّا دون تغيير، طُبع في ذاكرته[٤].

- الطِفل : - من طفل -والطفل، بالكسر: الصغير من كل شيء، أو المولود، وولد كل وحشية أيضا، بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية...، والمطفل، كمحسن: ذات الطفل من الإنس والوحش.[٥]

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، ط ٣، ج١، ص١٢٨

(٢) الزرقاني، **مناهل العرفان**،ط٣، ج١، ص١٩.

(٣) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ج٣ ص١١٧٢، وابن منظور، **لسان العرب**، ط٣، ج ٧- ص٤٤١

(٤) أحمد مختار عبد الحميد عمربمساعدة فريق عمل، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ج ١- ص ٥٢٢

(٥) انظر: الفيروزآبادى، **القاموس المحيط** -ج١-ص٠٢٥

منهج البحث:

تستخدم الباحثة في هذه الدّراسة المنهج الاستقرائي : الذي يعتمد على معلوماتنا السابقة وقياساتنا للظروف والملابسات وتتبع خط سير الظاهرة واتجاهاتها. [١]في استقراء ما كتبه السابقون حول الموضوع. والوصفي المنهج الوصفي وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[٢]. التحليلي، من أجل وصف النتائج وتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها باستخدام الأسلوب المسحي الميداني ؛ حيث "يعتبر المسح أكثر طرق البحث التربوي والاجتماعي استعمالا، ذلك لأننا بوساطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة، أو جماعة من الجماعات، أو ناحية من النواحي "صحية، تربوية، اجتماعية" إلخ".[٣]

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة المنهج المسحي المناسب للاستبانه، ومن الأساليب التي تم استخدامها بواسطة هذا المنهج:

أسلوب حساب النسب المئوية لتحليل الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة، وتحليل محاور الاستبانه لمعرفة مدى أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال في مركز تحفيظ القرآن الكريم في الرياض بالسعودية، وقد تم التأكد من صدق المحتوى لاستبانة البحث، من خلال عرض الأداة على أربعة محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية، وعليه فقد تم تقسيم الاستبانه الى قسمين: القسم الأول منها يوضح الخصائص الديمغرافية لافراد العينة، وأما الثاني فقد احتوى على ستة وثلاثين سؤالا، لكشف مدى أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال في مركز تحفيظ القرآن الكريم في الرياض بالسعودية.

ثم رتبت الأسئلة على حسب موضوعاتها لتوزع في خمسة محاور جامعة، هي: أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن (سبعةأسئلة)، الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم

---

(١) – دويدري، رجاء وحيد **البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية** . ج١– ص٩٤

(٢) المصدر السابق، ج١– ص٨٣

(٣) المصدر السابق، ج١– ص ٣٠٠

للأطفال (سبعةأسئلة)، طفلي مع القرآن (ثمانية أسئلة)، رأيك في واجبات معلم القرآن (سبعةأسئلة)، متابعة طفلي في المنزل (سبعة أسئلة)، وقد اختار الباحث أن تكون الإجابات بلا أو نعم.

مجتمع البحث:

أمهات الأطفال و أخواتهن ومن يهتم بحفظهن من أسرهن الكريمة ،والمعلمات وعددهن مائة وإحدى وعشرون، والأطفال في بعض دور التحفيظ من سن ثمانية أعوام إلى سن اثني عشر عاما .

أدوات البحث:

-استبيان حول أهمية التفسير ودوره في تثبيت الحفظ وتشجيع الأطفال على تدارس القرآن الكريم، توزع على بعض معلمي حلق الصغار المتميزين، وعلى بعض أولياء الأمور.

-عقد جلسة مقابلة مع أولياء الأمور ومناقشتهم حول آرائهم في دعم الحفظ بالتفسير، وتدوين ملاحظاتهم.

حدود البحث :

أولا: الحدود الموضوعية: هي طرق تفسير القرآن الكريم وربطها بالحفظ للأطفال من خلال مراكز تحفيظ القرآن الكريم الخاصة بالأطفال من سن ثمانية أعوام إلى سن اثني عشر عاما.

الحدود المكانية: حلق حفظ القرآن المخصصة للأطفال في دور ومراكز تحفيظ القرآن في منطقة الرياض.

الحدود الزمانية :خلال الدورة الصيفة لمدة شهرين من بداية الشهر السادس إلى نهاية الشهر السابع من عام سبعة عشر وألفين م

ثانيا: الحدود البشرية: طالبات دار التحفيظ من سن الخامسة إلى سن الثانية عشرة ، وأمهات الأطفال والمعلمات وعددهن مائةوإحدى وعشرون .

إجراءات البحث :

١- تفحص مشكلة عدم مصاحبة التفسير للحفظ في دور التحفيظ ودراستها دراسة وافية.

٢- تحديد المشكلة و دراستها.

٣- صياغة فرضية معينة للمشكلة بناء على الملاحظات وتدوينها وتقرير الحقائق والمسلمات التي تستند إليها الدراسة.

٤- اختيار عينة من طالبات التحفيظ وتعيين مواضيع فحصهم.

٥- تحديد طرائق جمع البيانات التي ينبغي الحصول عليها.

٦- تصنيف البيانات التي يراد الوصول إليها وذلك بغرض المقارنة والتوصل إلى وجوه الشبه والاختلاف.

٧- اختيار أدوات البحث المستخدمة في جمع البيانات، كالاستبيان و المقابلة.

٨- القيام بملاحظات وجمع البيانات بطريقة موضوعية ودقيقة.

٩- تحديد النتائج التي توصلت إليها الباحثة وتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها بدقة وبساطة، ومن ثم وضع توصيات لتحسين الواقع الذي يدرس.

١٠- كتابة الآيات القرآنية بالخط العثماني وعزو الآيات إلى سورها مع بيان رقم الآية

١١-عزو الأحاديث إلى مظانها الأصلية، وبيان درجتها من الصحة والضعف

١٢-ترجمة الأعلام غير المشهورين.

١٣-نسبة الأقوال إلى قائلها .

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة حول موضوع التفسير للأطفال :

يكاد اهتمام القائمين على شؤون الطفال ودور التحفيظ ينصب على الحفظ والاتقان وهذا الأمر من الأهمية بمكان عظيم، وجزى الله القائمين عليه كل خير، ولكنهم لم يغفلوا جانب التفسير وجعلوه معينا على الحفظ ووسيلة من وسائل تمكين حفظ الطالب، وحيث ان هذه الدراسة المنصبة على أهمية التفسير وطرق تعليمه للصغار لم تجد الباحثة من درسها بعناية من قبل فقد تم الرجوع إلى بعض الكتب المهتمة بمجال التفسير والقرآن وطرق تدريسه، ومن هذه الكتب :

١-التيسير في أصول واتجاهات التفسير الكتاب: للمؤلف: عماد علي عبد السميع[١]، أستاذ مشارك بقسم الدراسات الاسلامية، كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

---

١ - عماد علي عبد السميع (معاصر)، **التيسير في أصول واتجاهات التفسي**ر، الناشر: دار الإيمان – الإسكندرية تاريخ النشر: ٢٠٠٦ -عدد الأجزاء: ١- ص١٣

وضع الدكتور كتابه عندما كلف بتدريس مادة أصول التفسير بكلية العلوم الإسلامية حيث وجد أن معظم الكتب لا تتناسب مع قدرات الطلاب لأن أكثر المطروح من كتب أصول التفسير يلاحظ عليه ضخامة الحجم، وهذا لا يساعد الدارس في مرحلة الطلب على تجميع معلومة مرتبة. فكان كتابه لتيسير تلك المادة على الطلاب.

حيث كان منهجه فيه يقوم على ذكر فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه، وأهداف الحلقات القرآنية، وأساليب التعليم في الحلقات القرآنية والأخطاء في أساليب التعليم في الحلقات القرآنية.، والأسلوب الأمثل في تعليم القرآن في الحلقات القرآنية.

ويبين في المبحث الثاني: أهداف الحلقات ، وبين ان من أهدافها:

١- حفظ القرآن وذلك بإعداد حافظ متقن للقرآن الكريم حفظه بسنده عن شيخه إلى رسولنا -صلى الله عليه وسلم-.

٢ - التأدب بآداب القرآن الكريم والتخلق بأخلاقه.

٣ - التربية الحسنة :إن إتقان الحفظ - وإن كان مطلوباً - ليس هو الهدف وحده فالتربية الحسنة، وغرس القيم الإسلامية، وتهذيب الأخلاق أمر مطلوب في هذه الحلقات، ليتحقق لحامل القرآن الهدف الأسمى والغاية النبيلة، وليتميز طالب الحلقة عن غيره من الشباب بهذه التربية. وهذا يؤيد تماما أهداف هذه الدراسة التي يتضمنها هذا البحث حيث أن هذا الهدف المرجو لا يتحقق إلا إذا فهم أطفالنا هذه القيم التي نزل بها كتابنا العزيز، وساعد هذا الكتاب الباحثة في بيان الأساليب الصحيحة في تعليم القرآن وأساليب الفهم الصحيح وطرق إيصالها لطالب العلم والتي تعين المعلم والطالب على فهم القرآن الكريم وحفظه والعمل به. الاختلاف هنا ان الكتاب يتطرق إلى أهمية التفسير عامة من خلال توجيهات لحفظ القرآن والاهتمام به بينما تركز الدراسة على الأطفال وكيفية فهمهم للقرآن في سن مبكرة.

٢-كتاب: تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي

إعداد د. محمود بن إبراهيم الخطيب لأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية المعلمين بالقنفذة رئيس مركز البحوث والدراسات التربوية[١]. دراسة معدة للمساهمة في ندوة عناية المملكة العربية السعودية

---

١ الخطيب، محمود بن إبراهيم، **تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي**، عدد الأجزاء: ١ .دط

بالقرآن الكريم وعلومه تحقيقًا لأهداف عديدة، ومن ذلك التعريف بأساليب تعليم القرآن الكريم، وإمكان الاستفادة من التقانة الحديثة في ذلك.

تأتي أهمية الدراسة كما ذكر كاتبها ؛من الحاجة الماسّة إلى إجراء بحوث ودراسات للوقوف على طرق تدريس القرآن الكريم، وتقويمها، بتشخيص الواقع وقياس ما تم تحقيقه لتسديد نواحي الضعف وتعزيز جوانب القوة، والتعرف على الوسائل التي يجب تأمينها لتحسين طرق التعليم، للوصول إلى الطرق المثلى لتعليم القرآن الكريم مع إمكان الإفادة من التقانة الحديثة التي تناسب كل مرحلة من مراحل التعليم، حيث يتطرق في مشكلة بحثه إلى الأمور التالية :

طرق تعليم القرآن الكريم السائدة في التعليم العام؟ وما إيجابياتها وما سلبياتها؟

طرق تعليم القرآن الكريم السائدة في التعليم الجامعي؟ وما إيجابياتها وما سلبياتها؟

الفروق بين الطرق المختلفة لتعليم القرآن الكريم في المراحل المختلفة للتعليم؟

الحاجة لتقويم طرق تعليم القرآن الكريم السائدة في التعليم العام والتعليم الجامعي لمعرفة فاعليتها وجدواها، و يرى أن كثيرًا من الذين يتولون تعليم القرآن الكريم من غير المؤهلين تربويًا، ولا دراية لهم بالأساليب التربوية الحديثة للتعليم بصورة عامة، مع عدم استفادتهم من التقنيات الحديثة في التعليم فوجد انه لا بد من تقويم الطرق المتبعة في تعليم القرآن الكريم حتى تكون النتائج تتناسب مع الجهد المبذول، حيث إن تعليم القرآن الكريم ينجم عنه آثار إيجابية تعين المتلقي في حياته العلمية والعمليّة، فضلًا عما يناله من الأجر والثواب العظيم وما تتغذى به روحه من الإيمان.

وتتفق هذه الدراسة مع هذا البحث من حيث ضرورة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة والتقانة الحديثة واعداد المدرس لتطوير مهاراته ورفع مستوى قدراته وذلك لأهمية القرآن في بناء الشخصية المسلمة السّوية التي ستؤدي بالمسلم إلى احتلال مكان الصدارة كما كان عليه السلف الصالح. بينما تختلف مع البحث في تركيزها على الحفظ وطرق تعليم القرآن دون أن تطرق إلى أهمية التفسير وفهم القرآن في بناء هذه الشخصية المسلمة منذ سن مبكرة حيث تبرز هنا الضرورة لتدبر الآيات وفهمها للعمل بها.

٣- إدراك المعلم للأساليب التربوية الفاعلة في حلقات الجمعيات الخيرية لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم دراسة أعدها د حامد بن سالم بن عايض اللقماني الحربي[١]، من أبحاث ندوة عناية المملكة بالقران الكريم وعلومه عام الفين م

تكمن أهمية الدراسة كما يوضح الكاتب أنها تهدف إلى الإسهام ببعض ما يتعلق بهذا القرآن العظيم وببعض المباحث المهمة والتي تعين على فهم القرآن الكريم وتدبره والعمل بما جاء فيه.

وتركز مشكلة البحث في هذه الدراسة على أربعة أساليب حدوداً لها في مجالها البحثي وهي: تعليم تلاوة القرآن الكريم، وفهمه، وحفظه، والعمل به.

ولعل ما ذكره البحث حول الأسلوب الفعال في فهم القرآن الكريم ما يهم الباحثة في بحثها ويؤيد وجهة نظرها حيث وجد أن فهم القرآن الكريم يتمثل في عدة أمور: إخلاص النية من المعلم وطالب العلم، وأن يعِّود المعلم تلاميذه على التلاوة اليومية المستمرة والتلاوة التأملية ولا يتوانى عن سؤال أهل الخبرة والعلماء والمتخصصين في التفسير عن معاني آيات القرآن الكريم. وربط القرآن الكريم بالواقع المعاصر، وما يعيشه المسلم في حياته "لأن القرآن العظيم هو منهج حياة الإنسان المؤمن.. وإن تزكية تلك النفس من متطلبات فهم القرآن الكريم حيث يرشد القرآن الكريم إلى استقامة هذه النفس الإنسانية وصلاحها، حيث بصلاح هذه النفس الإنسانية يصلح الكون كله [٢] ." ونجد أن هذه الدراسة بينت أهمية التفسير وفهم كتاب الله –تعالى– ودوره الفعال في حياة الفرد والمجتمع ككل، والذي بدوره يبني الشخصية التقية المراقبة لله –تعالى– فلو تعود المرء هذا منذ نعومة أظفاره لأصبح لبنة الأساس في كل مجريات حياته المستقبلية، وتختلف مع دراسة الباحثة في نقطة التركيز على مرحلة الطفولة فالكتاب يبين ضرورة التدبر بشكل عام، ولكن استفادت الباحثة من وجهة نظر الكاتب فيما ذكر في دراسته عن الأسلوب التربوي الفعال في تعليم فهم القرآن الكريم.

٤- طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها

---

١ الحربي، د حامد بن سالم بن عايض اللقماني -**إدراك المعلم للأساليب التربوية الفاعلة في حلقات الجمعيات الخيرية لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم**، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة-الطبعة: الأولى -عدد الأجزاء: ١.

(٢) – المصدر السابق – دراسة ص١٥

من الكتب المهتمة بتدريس القرآن الكريم، للمؤلف: دكتور/ عبد الرشيد عبد العزيز سالم، عبدالعزيز سالم

(وكيل أول وزارة الاوقاف سابقا وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ورئيس قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة اكتوبر حاليا توفي عام الفين وسبعة، وفيه يبين الغاية المرجوة من تعليم القرآن الكريم وحفظه.[1]

ومنهجه فيه أنه يعرض بعضا من جوانب التربية الإسلامية مبينا كيفية إيصالها إلى الأجيال المتعاقبة بأيسر طريق، وخاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ،وقد عرض في كتابه ألوانا من السلوك والأفعال التي تحقق هذا التوازن في التربية عند الإنسان. وبدأ بالطفولة لأنها مصدر الأمم، ومنبع الأجيال ليكون عونا لمدرسي التربية الإسلامية .

وكان تناوله لطرق تدريس القرآن الكريم والعبادات يقوم على أساس من الدراسة النفسية والاجتماعية والأخلاقية والعلمية لهذه الفرائض ومصدرها الأول كتاب الله المحكم. وبين أن تدريس هذه الأشياء يستند أول ما يستند إلى المعلم المؤمن بأهداف الدين ثم إلى المدرسة كمؤسسة اجتماعية تأخذ من المجتمع وتصب فيه وبين أن طريقة التدريس يجب أن تؤدي إلى: إثارة الميل: بروز الهدف ولابد من وضع خطة للدرس يشرك المعلم تلاميذه في وضعها وتنفيذ هذه ثم مراجعة النفس ومحاسبتها ونقد الخطة ومحاولة التعرف هل حققت أغراضها؟ والتحقق من هذا هو معنى التقويم المؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، ولابد من طريقة صحيحة للتدريس واضحة المعالم، محددة الأهداف فمن دونها لا يمكن أن تنتقل الأفكار والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والخبرات من المعلم إلى المتعلم، وضرب أمثلة على طريقة التدريس المرجوة. كما أوضح ضرورة أن تحرص التربية الحديثة على استخدام الوسائل المعينة في التدريس، وذكر أهم هذه الوسائل في تدريس الدين، وأثرها في الفهم والتطبيق، جاعلا للإسماع ووسائله درجة أكبر من الاهتمام والعناية. وفي النهاية أشار إلى القيم والاتجاهات وأهمية تركيز المعلم عليهما.

وهذا كله يدعم فكرة ضرورة إعداد المعلم وزيادة مهارته بحيث أفاد الباحثة في إغناء طرق التدريس وشرح معاني الآيات.

---

١ – سالم، عبد الرشيد عبد العزيز، **طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها**، الناشر: وكالة المطبوعات الطبعة: الثالثة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م –ج١

وما يهم الباحثة هنا ولاشك هي مرحلة الطفولة، حيث جعلها قسمين: الطفولة الأولى والطفولة والتي يرى أنها تبدأ من الولادة وأن شخصية الطفل هو نتاج العوامل الحاضنة والمحيطة به، و المرحلة الثانية : " هي المرحلة التي يمكنه أن يتذكر ما يحدث أمام بصره وسمعه نتيجة لقوة ذاكرته وقدرته على الحفظ وتعلم اللغات فيها، وهذه المرحلة التي تهم البحث حيث تؤيد تماما ما يسعى هذا البحث لتحقيقه فهو يؤيد بقوة ضرورة ان يرافق التفسير والفهم الصحيح للقرآن الكريم الذي هو المرجع الأساس لحياة المسلم .

٥- كتاب أدب الطفولة بين القرآن الكريم والسنة الشريفة

لعلي علي صبح، الأستاذ في كلية اللغة العربية بالقاهرة رئيس قسم الأدب والنقد والعميد الأسبق جامعة الأزهر الشريف، (لم يذكر له تاريخ طبع).

من الكتب التي تدعم فكرة الاهتمام ببيان القرآن الكريم وتفسيره للصغار، [١]

تلخيص فكرة الكتاب : بين الكاتب في كتابه أن أدب الإسلام للطفل فطرة وعبادة، وسلط الضوء على مواطن التربية في القرآن الكريم حيث أشار إلى وصية الرسول –صلى الله عليه وسلم– لعبد الله بن عباس وهو حدث بأن يراقب الله في نفسه ولا يستعين إلا به –تعالى– ووصية لقمان لابنه وما تحمله من اخلاق وعقيدة وكيف أدب الإسلام الأطفال في البيوت بأمرهم بالاستئذان وتحدث عن أدب القصة القرآنية والنبوية للأطفال، مراحل الطفولة في الأدب القرآني والنبوي أثر القرآن والسنة في تأديب الطفل شعرا ونثرا: حيث اعتمد فيه على بيان أثر القرآن الكريم وفهمه في بناء شخصية الطفل، و الذي بلغ المثل الأعلى في البلاغة والإعجاز في تصوير منهج الإسلام وتعاليم الشريعة ومكارم الأخلاق السامية، وهو منهج اهتم ببناء الطفل بناء كاملا و اعتنى بتكوينه تكوينا صحيحا، وكيف عملت الحضارة الإسلامية على تهذيبه تهذيبا أخلاقيا ساميا، وذلك من خلال مجتمعه الصغير "الأسرة" ومجتمعه الكبير ".

و أشار الكتاب بما يتفق مع فكرة البحث إلى القصص القرآني وكيف "ضربت القصة القرآنية المثل الأعلى في الإثارة والتشويق، وجلال التعبير، ومثالية القيم الخلقية، فانبهرت بها عقول الأطفال

---

١ – علي علي صبح، **أدب الطفولة بين القرآن الكريم والسنة الشريفة** الناشر: – د ن – د ط –عدد الأجزاء: ١

وأخذت بتلابيب عواطفهم، واستجابت لها وجداناتهم تأثرا واقتناعا، وخاصة القصص التي تثير فيهم مراحل طفولتهم المبكرة،

وقد وصلت أحداث مراحلها إلى الإعجاز، الذي فوق طاقة البشر" [١] مثل قصة طفولة موسى عليه السلام وإلقائه في اليم، وكذلك قصة يوسف وإخوته مع أبيهم يعقوب عليهم السلام، قصة صراع الأبناء مع الآباء والأخوة مع بعضهم، صراع بين الحق والباطل، وكذلك قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام في سورة مريم وفي غيرها من السور الكثيرة، وقصة زكريا ويحيى عليهما السلام، وقصة إسماعيل مع أبيه إبراهيم –عليهما السلام– والرؤيا، وغيرها من القصص الكثيرة التي جاءت في القرآن الكريم والتي تعمل على تنمية القيم الخلقية لدى الأطفال كالتمسك بالعقيدة الصحيحة وهي الإيمان بالله عز وجل وحده لا شريك له، وانتصار العقيدة الصحيحة، ليحقق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون، التحلي بأخلاق الصدق و التحذير من الشر والتنفير من الباطل والترغيب في الخير والحث على الحق، وحث الأطفال على التعليم النافع، والإيمان الصادق بأن الله عز وجل يؤيد عباده الصالحين، وغير ذلك من المثل والقيم .وهذه المفاهيم والقيم يمكن غرسها في أطفالنا بمرافقة التفسير للحفظ بحيث تثمر دور التحفيظ مستقبلا الشخصية المؤمنة بكتابها وما فيه من تعاليم تشربها الصغار منذ حداثة السن، فهذا الكتاب بدوره يؤكد فعلا على ضرورة أن يرافق التفسير الحفظ وإلا كيف للأطفال أن يفهموا كل تلك القيم ومن ثم يتمثلونها في حياتهم لتصبح رفيقا لهم ومصباحا ينير مسالك دروبهم .

وكذلك هنالك ملف للدكتورة رنا قصيباتي [٢] يقوم على العروض عن طريق اللوحات التفصيلية المناسبة للصغار:" أوراق عمل تشرح ما هو القرآن الكريم ولماذا أُنزل، فضل القرآن الكريم، مم يتألف القرآن الكريم، الأدب مع كتاب الله وهذه الأوراق معدة للطباعة من أجل التلوين والقص واللصق والكتابة بدءاً من عمر ست سنوات فما فوق.

يشمل موضوعنا الأول إيضاحات كثيرة حول ماهية القرآن الكريم وهي معلومات هامة جداً ينبغي تلقينها للطفل عند البدء بتحفيظه سور القرآن الكريم ليعرف أهمية وقدر ما يحفظ ولماذا يحفظ

---

(١)علي علي صبح، **أدب الطفولة بين القرآن الكريم والسنة الشريفة** – ص٢٦–د ط

(٢) – موقع (https://riadaljanna.com) رنا قصيباتي–٨–٢٠١٧

أصلاً إن العامل الأهم دائماً في إنجاز أي عمل هو وجود دافع قوي ومستمر لإنجازه وهذا ما نهدف إليه مع الأطفال أثناء حفظهم للقرآن.

إذ لا ينبغي لحفظ كتاب الله أن يكون مرتبطاً فقط بالتنافس بين الأصحاب أو إرضاء لرغبة الوالدين بل ينبغي أن ينشأ الطفل على أن النية خالصة لوجه الله وحده وأنه يثيبنا على ذلك جزيل الثواب

تجدون في الملف المرفق أوراق عمل ممتعة تتضمن شرح المفاهيم التالية :

ما هو القرآن الكريم /لماذا أنزل الله –تعالى –القرآن الكريم / لماذا نحتاج القرآن الكريم في حياتنا/ لماذا يجب أن أحفظ القرآن الكريم / خطتي لحفظ كتاب الله، أسرار لأتفوق في الحفظ/ مم يتألف القرآن الكريم.

علماً أنه بالإمكان شرح بعض هذه المفاهيم بشكل مبسط للأطفال في سن أصغر عند بدئهم لحفظ سور القرآن الكريم "

ويتضح من مجهودها جزاها الله خير التبسط والمحاولة الجيدة لتقريب التفسير لأذهان الصغار "، وكذلك هناك مؤلفات للدكتور الشيخ الأديب محمد موفق سليمة، الملقب بأبي البراعم، وُلد في مدينة دمشق عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥٠م، وأتمّ دراسته الأولية فيها، ثمّ حصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق. عمل مدرِّساً لأكثر من عشرين عاماً، وهو الآن إمامٌ بأحد مساجد الرياض، تجاوز إنتاجه أربعمائة عمل ما بين حكاية ومسرحية وديوان شعر، كلّها للأطفال، أبرزها " تفسير البراعم المؤمنة "، و"قصص الأنبياء"، كما أنهى أكثر من ستٍّ وثلاثين حكاية مصوَّرة بالفيديو .وقد كتب على مغلف الكتاب :أنا أقرأ وأفهم كتاب الله... والبراعم المؤمنة تستطيع أيضاً أن تتمثل حديث رسولنا محمد –صلى الله عليه وسلم –: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وذلك : تلاوةً وحفظاً وفهماً وعملاً " .

كما وجد للشيخ محمود المصري حفظه الله تفسير جزء عم للصغار، بأسلوب جميل وكتيبات ملونه تضمنت الآداب التي يجب أن يتحلى بها من يروم حفظ ودراسة القرآن الكريم .

–أهمية هذه الكتب والدراسات، ومشكلتها وهدفها ومنهجها وأهم النتائج فيها، لمحة مختصرة عنها بشكل نقدي (إيجابيا وسلبيات)

سلطت هذه الدراسات الضوء على أهمية القرآن الكريم كمنهج تربوي وضرورة حث الأطفال على حفظه و وطرق تحبيب الصغار بذلك وكذلك اعتنت بالمعلم ودوره في تشجيع الصغار وطرق التدريس

الموصي بها، وكذلك بين بعضها والسائل التعليمية التي يمكن استخدامها ؛ وقد أشار البعض إلى أهمية التدبر وفهم معاني ألفاظ القرآن الكريم ومدلولات آياته في تركيز حفظ الطالب وبينوا ذلك بشكل مفصل وسهل وجميل، ولكنهم لم يتطرقوا إلى ضرورة جعل التفسير منهجا مرافقا للحفظ، فما داموا متفقين على أن التفسير وفهم الآيات هو رافد للحفظ وميسر له ومثبتا لمكارم الأخلاق وحسن السيرة لدى الطالب ؛فلماذا لا يكون التفسير في دور التحفيظ أساسا للتدريس يسبق كل آية يراد حفظها ؟

وهذا ما سلط البحث الضوء عليه وهو أن التفسير ضرورة ملحة كمنهج دراسة وتيسير ذلك بإعداد البرامج اللازمة وتهيئة المعلم الكفؤ والوقت اللازم .

-بيان مدى استفادتي من هذه الدراسة :

كانت هذه الدراسات عونا لي في تدعيم فكرتي حول ضرورة غرس حب القرآن الكريم في نفوس الناشئة، وتعرفت من خلالها على الطبيعة النفسية للطفل ومراحل نموه وما يناسب كل مرحلة .

فاستطعت بفضل الله- تعالى- تكوين فكرة حول العمر المناسب للبدء بتعليم التفسير كمنهج يتيح للطفل فهم القرآن الكريم وتذوق معانيه ليعمل به لا أن يكون تاليا لألفاظه غير عامل بتعاليمه، وهي سن التكليف في السابعة من عمره، وأما دون ذلك السن فيبقى التفسير على شكل قصص مشوقة مبسطة تبين بشكل رمزي معاني الألفاظ الغريبة على الطفل والتي قد يخطئ في لفظها أحيانا إن لم يفهم معناها .

كما لفتت انتباهي الطريقة التي وضعها الدكتور : حامد بن سالم بن عايض اللقماني الحربي في كتابه

إدراك المعلم للأساليب التربوية الفاعلة في حلقات الجمعيات الخيرية لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم. فهي وسائل يمكن البناء عليها وتطويرها والاستفادة من نصائحه في دور التحفيظ .

وكذلك وجدت في تأكيد الجميع على كون التفسير مهم لتثبيت محفوظ الطالب المشجع على تأكيد فكرة ضرورة كون التفسير جزء من منهاج دور التحفيظ يجب الاهتمام به كاهتمامهم بالحفظ والتلاوة.

الفصل الأول : أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسة في دور التحفيظ

أشار كثير من الباحثين إلى أهمية فهم معاني الآيات لتثبيت الحفظ ورسوخه، وكذلك أهميته لغرس الأخلاق والسلوك القويم، وبلغ ببعض أهل العلم أن جعل" العلم بالتفسير من فروض الكفاية الذي لا تبرأ ذمة الأمة إلا بوجود ولو طائفة منها على مر الزمان تتعلمه وتتقن أصوله وتدل الناس عليه (١)

لقد أشار الله –تعالى– إلى أهمية التفسير عند ما دعا إلي تدبر القرآن الكريم، فمثلا:يقول سبحانه و–تعالى–: ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾ [٢٩ص]

وقال –تعالى–: ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها ﴾ [محمد: ٢٤].

وقال –تعالى –أيضا – آمرا نبيه –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بالقيام بمهمة التفسير: ﴿وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤].

وقد قام النبي –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –بالمهمة خير قيام فكان أصحابه إذا أشكل عليهم شيء من القرآن سألوه– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فيوضح ويبين لهم.

قال الإمام الطبري – رحمه الله – وهو يبين أهمية التفسير: "اعلموا عباد الله – رحمكم الله – أن أحق ما صرفت إلي علمه العناية، وبلغت في معرفته الغاية ما كان لله في العلم به رضي وللعالم إلي سبيل الرشاد هدي، وإن اجمع ذلك لباغيه كتاب الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مرية فيه،الفائزبجزيل الذخر وسني الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٢)".

---

(١) – عماد علي عبد السميع (معاصر) ،**التيسير في أصول واتجاهات التفسير** ،الناشر: دار الإيمان – الإسكندرية تاريخ النشر: ٢٠٠٦ –عدد الأجزاء:(.)– ص١٣

(٢)– ا الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن

الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ،ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

وصدق الطبري فيما قال، فقد كان العلماء من قبله يرحلون إلي بلاد بعيدة من أجل الوقوف على معنى آية وتفسيرها[١] .

المبحث الأول : أهمية فهم القرآن الكريم في بناء شخصية الطفل الإسلامية

يساهم التفسير في زرع المثل الأخلاقية العليا لديننا الإسلامي في فئة تعد هي أساس المجتمعات ومستقبلها، وذلك من خلال إبراز هذه المثل التي لا تكاد تخلو منها سورة من سور القرآن الكريم ؛ وذلك من خلال توضيح وتفسير القرآن الكريم بطرق ذكية تشد انتباه الأطفال .

ومن هنا يتبين معنا مدى أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي مرافق للحفظ في دور التحفيظ، حيث لوحظ اهتمام الأطفال ببعض المفاهيم التي تمر معهم ضمن منهج حفظهم ؛كالاستفسار على سبيل المثال :عن الجن والنفاثات في العقد، وعن معنى (الصمد –الغسق – تبت –حبل من مسد) وغيرها من مفردات غريبة، أو سؤالهم عن أصحاب الفيل وكيف أهلكوا وما السجيل ! ؛ومن هم أصحاب الأخدود، والأمثلة بالتأكيد كثيرة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حب المعرفة لدى الأطفال وشوقهم لتبين معاني القرآن الكريم .

ويجب ألا تكون الغاية من دور التحفيظ أن تخرج أجيالا تحفظ القرآن الكريم وتردد آياته دون أن تفهم معناه، ومن ثم تعمل به، "ومن أهم الحاجات التربوية في هذه المرحلة غرس الإيمان بالله في نفس الطفل وتبسيط مبادئ العقيدة وتنشئته على الخوف من الله وإحساسه بأن الله مطلع عليه مراقب لأعماله وأن عليه أن يستعين بالله ويلجأ إليه ويدعوه ويطلب منه الهداية للخير [٢]"، وبالتأكيد فإننا نأخذ هذه العقيدة من كتاب الله العزيز بتبسيط هذه القضايا بما يتماشى مع فهم الأطفال في هذه المرحلة العمرية

إذن يمكننا من خلال التفسير تحبيب الأطفال بالقرآن الكريم وشدهم إليه بحيث يصير منهجا لحياتهم

---

(١) – عماد علي عبد السميع (معاصر) ،**التيسير في أصول واتجاهات التفسير** ،الناشر: دار الإيمان – الإسكندرية تاريخ النشر: ٢٠٠٦، ص١١

(٢) – انظر: عباس محجوب.– **التربية الإسلامية ومراحل النمو**–ص(٢٠)

-المطلب الأول : حرص السلف رضوان الله عليهم على تحفيظ أطفالهم القرآن الكريم .

لقد صدق وعد الله –تعالى– بالتكفل بحفظ كتابه العزيز كما قال –تعالى–: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر: ٩) وذلك بتهيئة العلماء الذين يقومون بتعليم القرآن الكريم وعلومه عبر الأجيال الإسلامية.

و مع انتشار الإسلام وذيوعه انتشرت المدرسة القرآنية، وعلا شأنها وبعد أن كانت في المساجد تملأ حلقاتها، أصبحت غرفاً ملحقة بالمساجد تستقبل الناشئة من أطفال المسلمين، ليكون القرآن الكريم أول ما يقرع آذانهم، وتتفتح عليه قلوبهم من أنواع الدراسات المختلفة قبل أن ينتقلوا إلى مراحل العلوم بعد ذلك.

وقد انتشرت تلك المدارس حيث ينتشر الإسلام. فأينما وجدت الجماعة الإسلامية وجدت المدرسة القرآنية، لا فرق بين بلاد تنطق بالعربية، وبلاد لا تنطق بها.

التأليف في مجال القرآن الكريم وقراءاته وقف جنباً إلى جنب مع تعليم القرآن الكريم وتدريسه فظهرت المؤلفات الباهية الواضعة لأسس القرآن الكريم وقراءاته.

مدى اهتمام الأمة بالقرآن الكريم من العصر النبوي إلى عصرنا هذا فالاهتمام به مستمر حتى الآن.

وهذه بعض التوصيات المهمة التي يعرضها مؤلف كتاب العناية بالقرآن الكريم :

أولاً: ينبغي للمسلمين أن يلقنوا أولادهم منذ الصغر، وأن يعودوهم العناية به؛ لأنه المصدر الأول، الذي به تعرف الشريعة الإسلامية، الخالدة، وعلى الناشئة من أبناء المسلمين أن يتلقوا القرآن الكريم من أفواه القراء؛ لأنه طريقة مأثورة عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، والتقيد بها واجب شرعاً.

ويجب الحرص على وجود فئة من كل جيل تحفظ القرآن الكريم بقراءته غيباً، تلقيناً عمن قبلهم من القراء؛ لتتصل سلسلة السند في حفظ القرآن الكريم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها[1].

والملاحظ العاقل لابد أن يجد الفرق بين طفل نشأ في ربوع القرآن الكريم فهما وحفظا وتلاوة وبين طفل أهمل أمام برامج الأطفال التي في معظمها تعرض مشاهد القتل والتدمير وبث الشر والعنف،

---

(١) – آل إسماعيل، نبيل بن محمد ،**العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر**، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

أو الفساد الأخلاقي .فطفل اليوم هو رجل المستقبل وفتاة اليوم هي أم ومعلمة المستقبل، وها نحن نحصد هذه الأيام نتاج بعدنا عن كتاب الله –تعالى– وعدم العناية به .

و المتتبع لأحوال الأمة يلمس جديا تلك اللهفة البالغة للمسلمين منذ فجر الإسلام وكيف كان الصحابة رضوان الله عليهم ينتظرون تنزل الآيات ليضيفوا إلى صدورهم جديد ما بثه جبريل –عليه السلام– لرسولهم– صلى الله عليه وسلم– فيتلقفونه نديا يحفظونه ويتدبرونه ويعملون به، ويعلمونه أهلهم وبنيهم ؛ "وبلغ الأمر بهم في الاعتناء به أنهم كانوا يقفون عند أوامره فيمتثلون أوامره ويجتنبون نواهيه، وشواهد ذلك كثيرة في كتب السنة والسيرة والتفسير، فهذه القصة تبين لنا كيفية رجوع أبي بكر الصديق إلى كتاب الله –تعالى– والوقوف عند أحكامه فعندما نزلت آيات الإفك ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ﴾ العشر الآيات في براءة عائشة قال أبو بكر الصديق –رضي الله عنه –لمسطح بن أثاثة وكان ينفق عليه لقرابته منه وفقره، قال والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال، –وكان معه الحق في ذلك لأن مسطح تكلم في عائشة وقال فيها قولا –، فأنزل الله –تعالى– : ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النور: ٢٢) فامتثل أبو بكر –رضي الله عنه – لهذه الآيات وقال: بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا [1].

وكذلك وقوف عمر بن الخطاب عند قوله –تعالى–: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف:١٩٩) فعن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله –تعالى –قال لنبيه –صلى الله عليه وسلم –: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

(١) –أخرجه البخاري في صحيحه، **كتاب التفسير**، باب لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً، حديث رقم (٤٧٥٠) ،ج ٦،ص ١٠١.

وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله [1] [وكذلك ما فعله أبو طلحة -رضي الله عنه -عندما نزل قوله —تعالى-: ﴿لَنۡ تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران:٩٢) فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه -قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم -يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَنۡ تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران:٩٢) قام أبو طلحة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله إن الله -تبارك وتعالى- يقول: ﴿لَنۡ تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحب أموالي إلي ببرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم_ : "بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين" فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه [2]][3]

وهذا يدلنا كيف كان الصحابة -رضوان الله عليهم -وقافين عند أحكام الآيات، وكيف كان القرآن الكريم الآمر الناهي في حياتهم ؛ وهذا ولاشك راجع لعمق فهمهم لمحتواه .

وعلى نهجهم سار التابعين ومن تبعهم إلى يومنا هذا، وتنوعت أشكال تلك العناية على مر العصور، من تأليف في القراءات أو التفسير والمعاني أو البلاغة والإعراب، وكثير من العلوم وكثير من المؤلفات إن دلت على شيء فإنما تدل على العناية الفائقة من قبل المسلمين بكتابهم العزيز.

المطلب الثاني : السن المناسب الذي يمكن فيه البدء في شرح وتفسير القرآن الكريم للصغار

اختلف العلماء في السن المناسب لتعلم وحفظ كتاب الله -تعالى -؛

---

(١) -أخرجه البخاري، **كتاب التفسير**، باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ،حديث رقم ٤٦٤٢،ج٦،ص ٦٠

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب.ص١١٩ ،ج ٢،، حديث رقم (١٤٦١)

(٣) بتصرف من كتاب حنيف، عبد الودود مقبول، **نزول القرآن والعناية به في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم** -،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة -عدد الأجزاء:(١)ص:٧٤ -

وانقسموا بين من يرى ضرورة الاكتفاء بحفظه دون الفهم بحجة أن الذاكرة تكون أقوى والذهن أصفى لم تشغله هموم الحياة بعد يقول العلامة ابن الجوزي: " ... أما تدبير العلم فينبغي أن يحمل الصبي من حين يبلغ خمس سنين على التشاغل بالقرآن والفقه وسماع الحديث، وليحصل له المحفوظات أكثر من المسموعات لأن زمان الحفظ إلى خمس عشرة سنة، فإذا بلغ تشتت همته ... وأول ما ينبغي أن يكلف حفظ القرآن متقنا، فإنه يثبت ويختلط باللحم والدم![1]. "

وفي البخاري، في كتاب فضائل القرآن: باب تعليم الصبيان نجد ابن عباس –رضي الله عنه– يعتز بحفظه للقرآن وهو صغير السن :

قال ابن عباس: «توفي رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم فقلت له: وما المحكم؟ قال: «المفصل»

[2]» (حزب المفصل من "ق" حتى نختم)[3]، والمقرر في واضع المشاهدة والتجربة أن الحفظ في عهد الصبا هو الأكثر دقة والأسرع تذكرا والأعمق انطباعا و الأدوم وقتا.

---

(١) ابن الجوزي /جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، **صيد الخاطر**، الناشر: دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

(٢) – أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة ،باب الزكاة على الأقارب ،ج٦ ص١٩٣، رقم (٥٠٣٥)

٣) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ،**الإتقان في علوم القرآن** ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ن : الهيئة المصرية العامة للكتاب ا،ط: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م ، ج١ ،ص ٢١٩

-المطلب الثالث : وجود نخبة من الأطفال الحفظة المتميزين

لا شك أن الطفل المتميز مصدر فخر واعتزاز لوالديه، وهو تجارة رابحة مع الله عز وجل إن أحسنا استغلال هذه الموهبة فهو يولد على الفطرة، والأهل هم الذين يوجهون دفة مسيرة حياته بإذن الله -تعالى -كما أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم-، فإن نشأ على الصلاح يكون خير ما ترك المرء بعد مماته – ولدا صالحا يدعوا له – .

ولا يخفى على أحد تميز كتاب الله -تعالى -في قدرة الناس على حفظه ومراجعته، وقد ظهر كثير من الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم سن المدرسة وقد حفظوا القرآن الكريم واستظهروا آياته، بل وأبدعوا في حفظ أرقام الآيات والصفحات .

وتاريخنا ينصع بعلماء كان كتاب الله العزيز أول علومهم، بل هو شرط لكل من سار في دروب العلم ديني أو دنوي " لابد لطالب العلم أن يبدأ بالقرآن، فهذا هو دأب الصالحين ودأب علماء السلف... ما من فقيه أو محدث أو عالم تقرأ في ترجمته في سير أعلام النبلاء أو غيره إلا ويقول: حفظ القرآن صغيراً، حفظ القرآن حدثاً، فكانوا يهتمون أولاً بالقرآن [1]

فكيف بهؤلاء الصغار لو وجدوا العناية بتفسير معانيه تفسيرا يناسب أعمارهم، ثم يتطور مع تطور مداركهم ؛لا شك بأن الأمة ستحظى مستقبلا بعلماء أصبح القرآن الكريم أساسا لأي منهج علمي ديني أو دنوي يحصلون عليه .وما ظنكم بفئة أصبح القرآن الكريم همها ومنهج حياتها ؟!

-المطلب الرابع : قدرة الأطفال على المحاكمة العقلية منذ سن مبكرة .

من تمام الإعجاز في هذه الآية ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٣٦]. (.أنها جاءت مرتبة هكذا: الخبر الصادق (السمع) ثم التجربة (البصر) ثم المحاكمة العقلية (الفؤاد) على أنها هي (العناصر) الثلاثة التي ينشأ عنها كل علم، ولن تجد

(١) – عبد الغفار، محمد حسن – **شرح الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد** – د ط –ج١ –ص ٥

في الحياة «علماً» لا ينشأ من عنصر هذه العناصر، فالمحاكمة العقلية أحد العناصر الهامة لتحصيل العلم الذي شهد تطورا أدى بدوره إلى تطور الإدراك عند الأطفال .

ذلك أن المدارك تتسع بالعلم والمعرفة وسعة الاطلاع، وقد أصبح كل هذا يسيرا متوفرا بين أيدي الجميع وأصبحت المدرسة جزءا من مصادر المعرفة لدى الطفل وليست المنهل الأوحد، فترى الطفل يبدأ باستخدام الأجهزة الالكترونية منذ سن مبكرة والتي يطلع على كثير من المعلومات من خلالها، ويبرز هنا دور المربي في توجيه هذه الرغبة ودفعها نحو النافع، فالطفل منذ حداثة سنه يستطيع التمييز بين الخير والشر، والصالح والطالح، بين النافع والضار وتزداد هذه القدرة بالاهتمام والعناية وحسن التوجيه، ومن هنا لماذا لا نوجه هذه القدرة المبكرة على التعلم والفهم إلى فهم كتاب الله —تعالى– الذي يضم بين حناياه العبر والقصص والتوجيه النافع بحيث نعلق قلوب الصغار به فيصبح مرجعهم ودستور حياتهم .

الفصل الثاني :الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال .

المبحث الأول :السير في التفسير مع حفظ الأطفال والذي يبدأ بقصار السور .

وهو ما يعرف بالتدرج وهو منهج حكيم وسنة في ديننا بل في الكون والخلق إجمالا فالكون خلقه الله في عدة أيام وكذلك الكائنات الحية وكان وجود الإنسان مرحلة من مراحل هذا التدرج في الخلق ثم بعث الأنبياء انتهاء بسيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم –وهو منهج الكتاب الذي أنزل إليه في التشريع ويبين صاحب مناهل العرفان ان التدرج حكمة من حكم نزول القرآن الكريم منجما :" ينضوي تحت هذا الإجمال أمور خمسة أيضا:

أولها: تيسير حفظ القرآن الكريم على الأمة العربية وهي كما علمت كانت أمة أمية. وأدوات الكتابة لم تكن ميسورة لدى الكاتبين منهم على ندرتهم وكانت مشتغلة بمصالحها المعاشية وبالدفاع عن دينها الجديد بالحديد والدم فلو نزل القرآن الكريم جملة واحدة لعجزوا عن حفظه فاقتضت الحكمة العليا أن ينزله الله إليهم مفرقا ليسهل عليهم حفظه ويتهيأ لهم استظهاره.

ثانيها: تسهيل فهمه عليهم كذلك مثل ما سبق في توجيه التيسير في حفظه.

ثالثها: التمهيد لكمال تخليهم عن عقائدهم الباطلة وعباداتهم الفاسدة وعاداتهم المرذولة(١)".وقد راعى العلماء هذه السنة في تدارس القرآن الكريم وفهمه وحفظه فقد كان التدرج متبع منذ القدم في الحفظ حيث ووجدوا في ترتيب الجزء الثلاثين بغيتهم، فهو يشتمل على قصار السور، والتي تجعل الحفظ يسيرا هينا، ولكن هذا الجزء لا يخلو من المفردات الغريبة التي تحتاج إلى شرح، وقد وجد بين الكبار ممن أقبلوا على حفظ القرآن الكريم من لا يعرف هذه المفردات مع أنها ترد معهم في سور قد يرددونها يوميا في أذكارهم مثل (الصمد، غاسق، الفلق، وقب، سجيل، إيلاف، القارعة ...) وغيرها.

---

(١) – الزُّرْقاني– محمد عبد العظيم **– مناهل العرفان في علوم القرآن**– الطبعة: الطبعة ٣– ج١ ص٥٦

فمن المفيد إذن أن يتم شرح مثل هذه المفردات بأسلوب مبسط قريب إلى أذهان الصغار، وأن يرافق الحفظ تفسير المعاني، مما يجعل الأطفال يرغبون كلما كبروا وزاد نضجهم العقلي في زيادة علمهم بمعاني القرآن الكريم، بحيث يصبح حب فهم القرآن الكريم جزءا لا يتجزأ من منهج حافظ القرآن الكريم. .

-المطلب الأول : التدبر وأهميته لتيسير الحفظ والتفسير:

قد جاء في كتاب الأصلان في علوم القرآن باب منزلة التفسير : " تدبر الآيات مطلوب شرعي، ولا يكون التدبر بغير فهم ولا فهم إلا بعد تفسير.. وقوله: ﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [إبراهيم -٥٢] فيه لمحة إلى موافقة القرآن الكريم للفطرة الإنسانية، وما هو مركوز فيها قبل أن تشوهها أخطار البيئة ومخلفات الوراثة، وتركات الأجيال المريضة في منكر أصبح في صورة المعروف. وعلى مقدار ما يُعطى المفسر من توفيق الله يكون تأثيره في نفس قرائه وسامعيه.

وما أقبح لحامل القرآن أن يتلو فرائضه وأحكامه عن ظهر قلب، وهو لا يفهم ما يتلو! فكيف يعمل بما لا يفهم معناه؟ قال –تعالى-: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة -١٠٥]وما أقبح أن يُسأل عن فقه ما يتلوه فلا يدريه، فما مثل من هذه حالته إلا كمثل الحمار يحمل أسفارًا."(١)

ومن خلال تجربة إرفاق التفسير للحفظ في إحدى الحلقات لوحظ أن الأطفال الذين تلقوا تفسير المعاني، وشرحا لمضمون الآيات و مناقشة الفضائل المستقاة منها، أو رواية الأحداث التاريخية وأسباب النزول إن وجدت جعلت الصغار يحفظون الآيات ويرددونها بثقة أكبر وثبات أشد، بينما وجد من بين الصغار الذين لم يتلقوا شرحا للآيات من يلفظ بعض المفردات بطريقة غير سليمة كقولهم: تبت يبا أبي لهب، وكالعهن المفنوش .. وغيرها" بينما تخلص الصغار الفاهمون للمعاني من هذه المسألة.

(١) القيعي محمد عبد المنعم – **الأصلان في علوم القرآن** –الطبعة: ٤ ،١٤١٧هـ-١٩٩٦م – عدد الأجزاء:(١) –ص١٢٨

المطلب الثاني : الحرص على الجانب التربوي الوارد في الآيات وتوظيفه في زرع تعاليم الدين القويم

القرآن الكريم منهج حياة يساهم في زرع المثل الأخلاقية العليا لديننا الإسلامي في فئة تعد هي أساس المجتمعات ومستقبلها .

وذلك من خلال إبراز هذه المثل التي لا تكاد تخلو منها سورة من سور القرآن الكريم إما بالأمر المباشر أو النهي أو بسرد القصص للعبرة والعظة ؛والقصة صديقة الطفولة حيث يميل الصغار إلى حب الاستماع إلى القصص بفطرتهم "وفي القصص القرآني تربة خصبة تساعد المربين على النجاح في مهمتهم، وتمدهم بزاد تهذيبي، من سيرة النبيين، وأخبار الماضين وسُنة الله في حياة المجتمعات، وأحوال الأمم. ولا تقول في ذلك إلا حقًّا وصدقًا.

ويستطيع المربي أن يصوغ القصة القرآنية بالأسلوب الذي يلائم المستوى الفكري للمتعلمين، في كل مرحلة من مراحل التعليم. وقد نجحت مجموعة القصص الديني للأستاذين "سيد قطب، والسحار" في تقديم زاد مفيد نافع لصغارنا نجاحًا معدوم النظير، كما قدم "الجارم" القصص القرآني في أسلوب أدبي بليغ أعلى مستوى، وأكثر تحليلًا وعمقًا، وحبذا لو نهج آخرون هذا النهج التربوي السديد. وذلك من خلال توضيح وتفسير القرآن بطرق ذكية تشد انتباه الأطفال [1]".

-المطلب الثالث : دور المربي في جعل القرآن الكريم بتعاليمه الجليلة مرجعه في توجيه الأطفال وبناء شخصياتهم :

يجب ألا تكون الغاية من دور التحفيظ أن تخرج أجيالا تحفظ القرآن وتردد آياته دون أن تفهم معناه، ومن ثم تعمل به،

(١) - القطان ،مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: ٣-(.)٤٢١- هـ-٢٠٠٠م ص ٣٢١

ومن أهم الحاجات التربوية في هذه المرحلة غرس الإيمان بالله في نفس الطفل وتبسيط مبادئ العقيدة وتنشئته على الخوف من الله وإحساسه بأن الله مطلع عليه مراقب لأعماله وأن عليه أن يستعين بالله ويلجأ إليه ويدعوه ويطلب منه الهداية للخير [1] .

وبالتأكيد فإننا نأخذ هذه العقيدة من كتاب الله العزيز بتبسيط هذه القضايا بما يتماشى مع فهم الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وهذا لاشك مسؤولية المعلم والأهل معا اللذان لهما الدور الأول في غرس هذه القيم في بناء شخصية الأطفال .

(١) – انظر : عباس محجوب.– **التربية الإسلامية ومراحل النمو– ط**:السنة ١٣ / العدد ٥٢ – ١٤٠١ هـ ،ص٢٠

الفصل الثالث : طرق دعم الحفظ بالتفسير في حلق الصغار.

المبحث الأول : الخطوات الواجب اتخاذها قبل البدء بإدخال التفسير مع الحفظ:

المطلب الأول : إعداد المعلم المؤهل، بإلحاقه بدورات تقوية للمعلمين في تدبر كتاب الله –تعالى–

فقد يكون المعلم نفسه غير متمكن من فهم كتاب الله –تعالى–، فمعلم القرآن ولا شك من خيرة الناس كما وصفه النبي –صلى الله عليه وسلم – حيث قال : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .

فلابد لخيرة البشر أن يكونوا قدوة في اطلاعهم على علوم القرآن المختلفة ولو كفكرة عامة والتركيز على ما يهمهم و" المعلم هو محور التعليم والدرس والتربية، فمهما وضعت من مناهج متقنة، وهيئت من ظروف ملائمة، ووفرت من وسائل معينة، كل ذلك لا يغني عن الأداة الفاعلة في العملية التعليمية، وهو المدرس الكفء في الموقع المناسب، لأن عناصر التعليم قد تكون في غاية المواصفات المتقنة، لكنها تنحدر وتهبط على يد المدرس غير المؤهل، أو توجَّه من قبله توجيهاً نافراً، أو تهمل ولا يفاد منها [1]".

وقد ذكر المؤلف عدة أمور مهمة لمعلم القرآن يجدر ذكرها منها إخلاص النية و التدين الصادق: وكذلك حسن الخلق ويتأكد هذا الخلق في حقه من جانبين:

أنه من حملة كتاب الله، فهو حائز لهذا الإرث الشرعي، وأنه متصدر لتعليم الناس ومخالطتهم،

كما ذكر العلماء عدة علوم يلزم المقرئ أو معلم القرآن أن يتخلَّق ويتحقق بها قبل أن يتصدر، وهي:

" –علم العقيدة:

وهو أول العلوم التي ينبغي أن يتحقق بها، ليعبد ربه على بصيرة، وينال السعادة في الدنيا والآخرة. (ب) علم التفسير: وهذا العلم هو قلب علوم القرآن

(١) – حازم سعيد حيدر، المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم ،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، الطبعة: د ط ،عدد الأجزاء: ٢ص٢

-علم الفقه: وهو من العلوم الأساسية التي يحتاجها معلم القرآن؛ ليصلح به أمر دينه، من طهارة وعبادات، وما يحتاج إليه من معاملات

-الحديث وعلم السنن: ينبغي لقارئ القرآن ومقرئه أن لا يخلي صدره من حفظ شيء من حديث النبي عليه الصلاة والسلام

-النظر في تراجم الصالحين: وهو علم مفيد يترسم به المرء سير أولئك القوم ويتشبه بهم، الإلمام بعلوم التخصص: إن الدراية الكافية، -والمعرفة الجيدة بالعلوم التي يتخصص بها المدرس، تعدُّ مطلباً مهماً من مطالب التأهل للتعليم؛ لأن إيصال العلم بأمانة للآخرين متوقف على التأسيس المتين، والفهم السليم لأسس ومبادئ العلم المتخصص فيه.

-إتقان علم التجويد: وهذا العلم هو الصفة الشرعية التي يُتَعَبَّد بها في تلاوة كلام ربنا، ويعتبر كذلك - إن صحَّ تعبيري - البنية التحتية لعلم القراءات؛ لأن كثيراً من قواعده وأصوله مشتركة بين القراء، فإتقانه على المستوى العلمي النظري، والمستوى العملي التطبيقي وسيلة ضرورية للمعلم[1]."

وهذه ولا شك حصيلة علمية تقوي قدرة المعلم من حيث ثقافته الدينية وتجعله أكثر قدرة على التواصل العلمي مع طلابه، وهي ضرورة ولا شك لكل من يتصدر لتعليم كتاب الله -تعالى -فهي ليست بالمسؤولية الهينة .

قال الحافظ ابن حجر في بيان وجه خيرية معلم القرآن ومتعلمه: "ولا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره، جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدى،

ولهذا كان أفضل، وهو من جملة من عنى سبحانه و-تعالى -بقوله: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾. [٣٣فصلت].

والدعاء إلى الله يقع بأمور شتى من جملتها تعليم القرآن، وهذا أشرف الجميع". هذا كلام ابن حجر، ثم أفاد أن ليس المراد بهذا الحديث من كان قارئا أو مقرئا محضا لا يفهم شيئا من معاني ما يقرأه

---

(١) - من كتاب حازم سعيد حيدر، **المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم** -بتصرف -،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، الطبعة: د ط، عدد الأجزاء: ٢

أو يقرئه[1]"من هذا القول يتضح أن ابن حجر يدعو المقرئين أن يكونوا فاهمين لما يقرأون وهذا إنما يتأتى لهم من معرفة التفسير والاطلاع عليه مع واتقان التلاوة .

وفي هذا الإطار لوحظ أن بعض دور التحفيظ النسائية قد تنبهت لهذا الأمر، فحرصت على دروس التقوية للتجويد والاهتمام بأحكام التلاوة المختلفة، ومراجعة الحفظ، وبدأت على نطاق ضيق تهتم بعلوم القرآن المختلفة ؛ كالنحو والصرف والبلاغة، وإنشاء معهد يرفد دار التحفيظ ويمده بالمعلمات ذوات الخبرة، وهي خطوة رائعة نسأل الله –تعالى– أن يوفقهم ويبارك في علمهن، و قد تخرجت منه أول دفعة نسأل الله –تعالى– أن يبارك بهن وينفع بعلمهن .

- المطلب الثاني : الدعوة إلى تعاون المنزل مع دار التحفيظ :

المنزل هو المكان الأكثر أمانا للطفل فمن المفيد له فعلا أن يكون الشعلة الأولى التي تضيء دروبه نحو الفهم الصحيح لكتاب الله –تعالى –.

وقد وجد أن التنسيق بين دار التحفيظ والمنزل في شرح وفهم الآيات مهم جدا لإتمام العملية التعليمية ومن خلال التجربة كان يتضح مدى تأثير زيارة الأم لدار التحفيظ واجتماعها بالمعلمة على الأطفال فهم بذلك يشعرون بالأمان اكثر عندما يجدون أن هنالك تقاربا بين معلمتهم وأهلهم، كما يصبحون أكثر انضباطا وتجاوبا مع معلمتهم مما يعطي مردودا إيجابيا على مقدار حفظهم والتزامهم بالحضور إلى دار التحفيظ .

و البيوت المسلمة المهتمة بتربية صغارها على حفظ كتاب الله –تعالى –تعتني فعلا بالتواصل مع الدار والسؤال عن مستوى أطفالهم، وتبذل المجهود الصادق الذي يعين الأبناء على الحفظ،

فقد وجد أن الأهل متجاوبون تماما مع المعلمين يتابعون الصغار باهتمام بالغ في الحفظ والمراجعة، وعند طرح فكرة التفسير، والقيام بتجربتها وجد أن الأهل ينتظرون دروس التفسير والملخص الذي تم توزيعه بل ويراجعون كتب التفسير لعمل الواجبات المطلوبة من أطفالهم،

طبعا نحن هنا حديثنا عن الأهل المهتمين أن يكون أولادهم من حملة كتاب الله– تعالى–، ولقد كانوا جد متعاونين في حضور جلسات أولياء الأمور وبمثل هؤلاء نعتز ونفخر، فهم ينشؤون جيلا

---

(١) الصنهاجي ،عبد الحميد محمد بن باديس – **مجالس التذكير من حديث البشير النذير** ،الناشر: مطبوعات وزارة الشؤون الدينية – الطبعة:١ ،(.)٤٠٣هـ –(.)٩٨٣م ،عدد الأجزاء:١–ص٢٠٢

جديدا من علماء الأمة بإذن الله –تعالى–، وهكذا نجد ان التنسيق الإيجابي بين مركز التحفيظ والبيت لتدعيم الحفظ بالتفسير أمر ضروري ويشد الصغار و ينمي مهارة الفهم مع الحفظ لديهم .

- المبحث الثاني : مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال :

نظرا للأهمية التي يوليها العلماء للتفسير كعنصر داعم للحفظ فقد جعلوه من أهم الوسائل المعينة على الحفظ :

الأسلوب الفعال لفهم القرآن الكريم من أهم الأمور التي تساعد على حفظ الآيات ولهذا على المعلم أن يوضح لطلابه تفسير الآيات ومعاني الكلمات التي يريدون حفظها حسب مستواهم العلمي ويربط تلك المعاني بحياتهم وكلامهم اليومي وأن القرآن الكريم خطاب لهم من الله -تعالى -بلغتهم ولكي يعملوا به [1] .

يقول المربون المسلمون: يجب على المعلم أن يشخص طبيعة المتعلم من الذكاء والغباء على مقدار وسعه، ولا يكلفه بما لا يطيق، فإن كُلف يئس عن تحصيل العلم، فاتبع الهوى وأشكل تعليمه، وفي هذا يجب على المعلم أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه"[2] .

كما يراعى التفاوت العمري في الحلقة والواحدة، فمن المؤكد أن مدارك الصغار تنمو مع العمر والتجربة وكمية المعلومات المتلقاة،

وهنا يبرز دور المعلم الناجح في إدارة الحلقة والتنسيق بين طلابه مراعيا فارق السن والإدراك والذكاء وسرعة التلقي والحفظ فهنالك طالب يفهم بمجرد إيضاح معاني المفردات، بينما يحتاج آخر لشرح أطول وإرفاق وسائل للإيضاح مناسبة، كذلك هناك الطفل النشيط المتجاوب وهناك الطفل الخمول أو الذي ينشغل عن الانتباه ؛ فهذا يحتاج لمحفزات تشده للآيات وتجعله يرغب في معرفة معانيها بأسلوب جميل .

المطلب الأول: الطفل المقبل على القرآن طوعا بفتح من الله :

وطريقة تعليمه حاجته للعناية والتشجيع:

هذا النوع من طلابنا الصغار مريح قريب إلى قلب معلميه ؛وتجده بدوره محبا لمعلمه وللدرس، وهنا تتضاعف مسؤولية المعلم فهو يعتبر القدوة الحسنة لطلابه وكل كلمة منه تعتبر منهجا موثوقا لذلك

---

(١) - سالم ،عبد الرشيد عبد العزيز ،**طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها**، ط٣،ج١، ص٤

(٢) - الخطيب، محمود بن إبراهيم، **تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي**، ص:١٨

على المعلم أن يحضر للدرس بتمكن مع محاولة للإلمام بكافة جوانب الآيات وما يرتبط بها من أحكام أو أسباب نزول أو أحداث تاريخية وغيره ؛بحيث يكون جاهزا ما استطاع لأي استفسار .

ولا يغفل المعلم عامل التحفيز باستمرار، بحيث يصبح تفوق الطالب لديه أمرا عاديا، فكثيرا ما يحاول المعلم تشجيع الطلاب الأقل نشاطا ويثني على أي عبارة صحيحة يقولها في محاولة لدفعهم للمواظبة والدراسة، ولربما تعمد البعض التغافل عن الطالب الذكي بهدف تشجيع من هم دونه ذكاء بحجة أن المعلم مطمئن أنه يعلم ويدرك المعلومة ؛ فهذا بالتجربة يؤدي إلى انكسار في نفسية الطالب وربما عدم الرغبة في الحضور إلى الحلقة ويكون سببا في بعده عن رياض القرآن ودار التحفيظ، فهو قبل كل شيء طفل بحاجة إلى الدعم المعنوي .

قد يكون هذا الدعم المعنوي بالكلمة والتقدير والهدايا وذكر اسمه في لوحة الشرف وبيان تفوقه أمام زملائه في حفل تكريمي، وكذلك لابأس من إرسال رسالة شكر وتقدير للوالدين فهي لفتة جميلة من المعلم للأسرة المهتمة بالقرآن، وقد وجد ان الصغار يفرحون لأقل أنواع التقدير ؛كتعليق نجمة أو وضع إشارة أمام اسمه في لوحة التفوق في الفصل، وكذلك بكتابة الكلمات التشجيعية على دفتر واجباته، ومن الجميل كذلك تعليق وسام تفوق على صدره، ولوحظ ان هذه الوسائل تؤتي فعلا أكلها وتجعل الصغار يزدادون حبا وتعلقا واجتهادا .

المطلب الثاني : الطفل الذي رضخ لأمر والديه :

ولكنه لديه الرغبة في الفهم والحفظ، وطريقة تعليمه:

هذا النوع من الصغار متعب قليلا لكنه متجاوب إن وجد العناية اللازمة والطريقة الصحيحة لجذبه للفهم والحفظ، فلا شك انه حضر من بيئة محبة للقرآن ترغب بصدق أن ينال صغيرهم شرف حمل كتاب الله عز وجل، فهو على خير ولا شك .

وهنا يمكن استخدام الطرق التي تشد انتباه الطفل ، والثناء على ما أنجز:

فعندما يستشعر المعلم قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –" فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أن يكون لك حمر النعم" (١).

(١) – أخرجه البخاري في **الصحيح**، باب مناقب علي بن أبي طالب ، ج٥، ص٨، رقم الحديث (٣٧٠١).

يعلم كم من الأجر بإذن الله –تعالى– ينتظره فيتبع كل السبل الممكنة ليجعل طالبه يرغب في تدبر القرآن وفهم معاني الآيات، بأن يجعل له نصيبا وافرا من اهتمامه مع عدم إهمال الآخرين ؛كالنظر إليه أثناء الشرح، وتوجيه السؤال ومساعدته على أخذ الإجابة منه ثم تشجيعه والبشاشة في وجهه، كذلك التقرب إليه بسؤاله عن حاله، وإظهار المحبة والود بعبارات جميلة تجعل الطالب يحب معلمه ويتقبل عنه العلم مسرورا، ولومه بحب عند التقصير : كقوله هكذا يا صديقي انا احبك وأتوقع منك معرفة معنى هذه الآية، فلا تخيب أملي فيك ... وغير ذلك، وكذلك تخصيص هدايا ولو بسيطة لمن ينتظم منهم ويبدي تميزا ولو بسيطا

–المطلب الثالث :الطفل الغضوب الذي لا يتقبل أن يستجيب وحضر مرغما، وطريقة تعليمه :

هذا النوع ولا شك متعب جدا، وكثيرا ما يشكو المعلم منه، فنراه يأخذ موقف العداء من الحلقة والمعلم .

قد يكون لعدم رغبته في الدراسة أصلا، أو ميله إلى اللعب واللهو ويرى ان الحلقة عائق حيال ذلك، وهذا يحتاج من المعلم الصبر والحكمة والتعامل معه بذكاء، فهو مشاكس قد يتعمد إثارة الفوضى في الحلقة ويستغل أي شيء لينشغل عن الاستماع، ويبدي عدم اهتمام بالشرح والتفسير، ومن التجارب تبين أنه لا يصح معه التعنيف ولا يستجيب به، بل يزداد نفورا وإحجاما، وهنا لا بدمن الصبر والتروي واحتساب الأجر في ذلك والعمل على دعم الروح المعنوية عند هذا الصغير .

وقد وجد أن اتخاذ هؤلاء الصغار كأصدقاء والتقرب إليهم أشد نفعا من توبيخهم أو تعمد إهمالهم، ويفضل الحديث إليهم على انفراد، كالمشي معهم في ساحة المركز وتبادل الأحاديث ومن ضمنها الموضوع الذي نود الحديث فيه مظهرين مدى حبنا لهم .

-المبحث الثالث : أهم الوسائل المستخدمة لدعم الحفظ بالتفسير:

والتي تقرب تفسير آيات القرآن وتحببها إلى قلوب الصغار : العناية بالقرآن الكريم هم هذه الأمة منذ عصورها الأولى وما التنقيط واشارات الاستدلال وضبط حركات الكلمات بالشكل إلا نوع من أنواع وسائل التعليم والمساعدة على التلاوة الصحيحة .

ولا يغفل أحد عن دور الوسيلة التعليمية في تقريب أي معلومة إلى الذهن ولا شك انها طريقة تيسر على المعلم والمتعلم معا بلوغ الغابة المرجوة من العلم النافع، يذكر الدكتور محمود ين إبراهيم في كتابه طرق تقويم القرآن الكريم تحت فقرة أهمية المعنى وطريقة مناقشته بعض هذه الوسائل :

المطلب الأول : الوسائل التقليدية : الشرح، السبورة، اللوحات ووسائل الإيضاح :

وهي وسائل ذات أهمية عظيمة فالمعلم المتمكن القادر على إيصال المعلومة بيسر إلى أذهان طلابه الصغار لا شك أنه على خير عظيم .

ويجب ألا يقتصر الشرح على سرد للمعلومات فقط بحيث يصيب الملل الصغار بل يجب أن يتنوع بين سؤال، وحوار، وضرب الأمثال، والسؤال هو أسلوب من أساليب القرآن الكريم وكثيرا ما ورد فيه : قال –تعالى– : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [لأعراف – الآية ٩٧]، ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [النحل – الآية ٣٣]، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾[فاطر – الآية٣]وفي مواضع كثيرة غيرها، بحيث يعمل على شد انتباه السامع وإعمال فكره، وبالمقابل الاستجابة لما هو مطلوب منه معرفته .

وكذلك أسلوب الحوار الذي ينتج عنه الوصول إلى الفكرة المبتغاة كقوله –تعالى– ينقل كلام الكفار مع النبي – صلى الله عليه وسلم – والذي يثبت في نهايته في حوار طويل حقيقة نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام ويعلمه كيف يرد عليهم :

﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي

هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾[الإسراء ٩٠-٩٣] نرى كيف يوجه العليم القدير نبيه صلى الله عليه وسلم ويعلمه كيف يحاور الكفار ويرد عليهم،

والسؤال أسلوب اتبعه النبي – صلى الله عليه وسلم،– فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينوع بين هذه الأساليب فهو يعلم عن طريق السؤال تارة ؛كما في الحديث :عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، قَالَ وَفِي حَدِيثِ بَكْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ " : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ؟ قَالُوا :لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ : فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا(١)ويسأل للترغيب بأقوى الأساليب الصادقة "فعن أبي هريرة –رضي الله عنه –قال: خرج رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم –على أبي بن كعب ... قال: «أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل لا في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها؟» قلت: نعم أي رسول الله! قال رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–: «إني لأرجو ألا أخرج من هذا الباب حتى تعلمها» (٢)وقد يتبع النبي –صلى الله عليه وسلم – أسلوب الإثارة والتشويق ؛ بأن يكلمهم ببعض ما لا يعرفون أو يفهم ويقرب المعنى بالإشارة أحياناً، وبالحركة أحياناً، قال: (أنا وكافل اليتيم كهاتين)، وقال: (التقوى هاهنا وأشار إلى صدره) ومن أبرز أساليبه –صلى الله عليه وسلم –في دعوته بشكل عام اللين والرفق والتلطف بالخطاب (٣)".حري بمعلم القرآن أن يكون قدوته رسول الله– صلى الله عليه وسلم –في توضيح كتاب الله –تعالى– لبراعم في طور نموها

وأما السبورة فهي وسيلة علمت الكثير من الأجيال تعين المعلم على جمع شتات أفكار الصغار وتركيزها على المعنى الذي يريد إيضاحه وكذلك الأمر بالنسبة للوحات ووسائل الإيضاح " ومن الوسائل

---

(١) –أخرجه مسلم في **الصحيح** باب فضل الصلوات الخمس رقم الحديث:((.)٠٧٧) ،(حديث مرفوع)

(٢) – مجبرى ،عبد السلام مقبل، **إذهاب الحزن وشفاء الصدر السقيم**، الطبعة: د ط، الناشر: دار الإيمان – القاهرة عدد الأجزاء:(.) ص –١٣٦

(٣) – عن أرشيف ملتقى أهل الحديث (بتصرف)– ٢تم تحميله في: المحرم(.)٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م رابط الموقع: http://www.ahlalhdeeth.com
ج٢٩–ص(.)٨٥

التي تفيد في إدراك مفاهيم القرآن الكريم، السبورة وما تتضمنه من توضيح وشرح، وكذلك الوسائل التعليمية المختلفة، وتمثيل الأدوار وضرب الأمثال، كما هو واضح في قصص الأنبياء والأشخاص، ولا نغفل دور الأفلام التسجيلية والصور والخرائط من آثار في تقريب المدركات وتوضيحها وإعطائها صورة حية.

والأفلام التسجيلية يمكن أن تفيد في توضيح الآيات القرآنية المتعلقة بمناسك الحج وشعائره وأماكنه، ويمكن أن تفيد أيضًا في نقل صورة حية لأداء الفريضة نفسها، وما وعد الله به في القرآن الكريم: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧]، ومن المفيد أن نذكر هنا أن الخرائط التي تصور خطط الغزوات التي وردت في القرآن الكريم، ورحلات المجاهدين المسلمين هنا وهناك تؤدي دورًا مهمًا أيضًا في توضيح الآيات التي تتناول هذه المعركة أو تلك، وفق المفاهيم المختلفة[١]

-المطلب الثاني :الوسائل الحديثة : أجهزة لوحية، أجهزة عرض .

كلما تطور الزمن تطورت معه هذه الوسائل، فيمكننا استخدام أجهزة العرض والحواسيب اللوحية لعرض المقاطع المصورة بما يتناسب مع كل فئة عمرية، فالقرآن الكريم قد يعرض لمظاهر الطبيعة من غيوم وأمطار ونجوم وجبال، كذلك ورد ذكر بعض الحيوانات والحشرات يمكن أن تكون مادة توضيح بعرضها وبيان قدرة الخالق العظيم في تنوع خلقه وبديع صنعه .

"لا شك أن الوسائل التعليمية تنمي الخبرة وتساعد على عمق الفهم واتساع دائرة التفكير، وخاصة عند الأطفال الذين هم في الغالب يستقبلون الأشياء بصورة كلية غير واضحة الأبعاد في أذهانهم، فإذا استطاع المعلم أن يحللها لهم ويربطها بعضها ببعض عن طريق الوسيلة، فإنه بذلك يساعدهم على بناء خبرة واقعية قائمة على إدراك الأشياء والأحداث في بيئتهم الخارجية، وهذه الخبرة هي أساس التفكير والنشاط العقلي، وأثرها في عملية التعلم متصل ودائم في جميع مراحل التعلم.

---

(١) – الخطيب ،محمود بن إبراهيم ،**تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي**، عدد الأجزاء:( ).-ص٢١

واستخدام الوسائل بمهارة يساعد في توفير خبرات غنية وخصبة تدفع التعلم وتجعله مثمرا. كما أنها تقوي جوانب الدافعية عند المتعلم وتتلاءم مع ميوله واتجاهاته. وهي تساعد على التركيز والانتباه، وتثير النشاط العقلي الذي يحول دون تشتت أذهان التلاميذ وانصرافهم إلى أحلام اليقظة أو العبث وإثارة الشغب[1]."

"كما يمكن استخدام وسائل العرض الحديثة، واللوحات بأنواعها المختلفة، كالسبورة المغناطيسية، ولوحات الجيوب، واللوحات الوبرية ولوحات مصورة مكبرة عليها آيات القرآن الكريم "[2] .وكذلك الألواح الكفية والكمبيوتر وأجهزة العرض والتلفاز كل ذلك يمكن تسخيره لخدمة كتاب الله –تعالى –واستغلال تعلق الأطفال بهذه الوسائل الحديثة، فقد انتج المهتمون بتفسير القرآن الكثير من المقاطع التي تشرح المفردات وتوضح الآيات بشكل مبسط يمكن لمعلم القرآن الاستفادة منها وتوظيفها في شرح القرآن لطلابه .

–المطلب الثالث: استخدام الوسائل الترفيهية :

والتي تجعله يحب المعلم والحلقة :(اللعب معه، الإنشاد، الثناء عليه باستمرار ..).

الطفل محب للعب بطبيعته، فكم هو جميل ترك مساحة من الوقت للمرح بالقيام بألعاب متنوعه ضمن الدرس تفيد التفسير ؛كجعل المعاني في سلة والألفاظ المراد شرحها في سلة ويقوم الصغار بسحب المعنى ثم ربطه باللفظ المناسب له، أو القيام بإنشاد هذه المعاني وتنسيقها كأنشودة لطيفة ينشدها الجميع، وكذلك يمكن تشجيعهم بمكافأتهم باللعب ألعابا خفيفة، وكذلك لوحظ أنه شد انتباههم المشهد التمثيلي، والتعبير المشوق بالصوت وطريقة الكلام وتعابير الوجه و الجسد بحيث يصبح المعلم ممثلا بارعا ينقل المشهد معبرا عن الخوف والدهشة والفرح والحزن الذي تتضمنه الآيات، ولوحظ أن الصغار بهذه الطريقة يزداد انتباههم بمختلف مستوياتهم بل ويقلدون المعلم عند السؤال عن نفس الآيات سؤالا اختباريا

---

(١) – سالم، عبد الرشيد عبد العزيز ،**طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها** ،الناشر: وكالة المطبوعات ط: ٣– ١٩٨٢م ،ج١،ص ٢١٨

(٢) – المصدر السابق ،ج١،ص ٢١٨

المبحث الرابع: نموذج لمعرفة أثر التفسير على تثبيت الحفظ :

أقيمت هذه الدورة في صيف ٢٠١٧ م، ولمدة شهرين من بداية الشهر السادس إلى نهاية الشهر السابع تقريبا، في أحدى دور منطقة الرياض،

في تجربة كان عمادها إرفاق التفسير كمنهج يصاحب الحفظ لطالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وكان أجمل ما فيها هو الحماس والتجاوب الرائع من قبل الصغيرات وحرصهن على حضور درس التفسير، فقد خصصت دار التحفيظ يومين للتفسير أسبوعيا بحيث كان نصيب حصة التفسير نصف الوقت المخصص للحلقة، وقد تم استخدام كافة الأساليب الآنف ذكرها في موضعها من هذا البحث .

-المطلب الأول :سير خطة الدورة عامة

كانت فكرة تخصيص وقت للتفسير في دار التحفيظ جديدة لذلك كان فيها من الصعوبات التي أثرت فعلا على سير خطة الدراسة والتي كان مخطط لها أن تسير كالتالي :

الدرس الأول : الفاتحة – الإخلاص – الفلق – الناس .

الدرس الثاني :قريش – الماعون – الكوثر –الكافرون – النصر – المسد .

الدرس الثالث : لقارعة – التكاثر –العصر – الهمزة – الفيل .

الدرس الرابع : القدر – البينة- الزلزلة – العاديات .

الدرس الخامس : الضحى – الشرح- التين – العلق .

الدرس السادس : الضحى -الشرح -الشمس- الليل

الدرس السابع : الفجر –البلد .

الدرس الثامن : الغاشية – الأعلى .

خطة الدرس :

المدخل :- بيان أهمية كل سورة، وسبب نزولها إن وجد .

-السماع من الصغيرات لبيان تصورهم للمعاني .

سير الحصة : - تلاوة السورة من قبل المعلة مع مراعاة التجويد والمخارج .

- السماع من بعض الطالبات ولا بأس من تصحيح التجويد والمخارج لأهمية ذلك في الحفاظ على جودة التلاوة .

-شرح المفردات الصعبة وتدوينها .

-بيان معاني الآيات وربطها ببعض قدر الإمكان .

-الاستفسار عن الآيات التي أثرت في نفوسهن واستشفاف أثرها في قلوب الصغيرات .

استخراج الأغراض الرئيسة التي وردت في السورة (توحيد – إعجاز علمي – عبادات ...) .

- استخدام الوسائل التوضيحية المناسبة (بطاقات – لوحات – عروض – مقاطع يوتيوب ..

خاتمة الدرس : استبيان ما استفادت الصغيرات من الدرس ومعرفة مدى استيعابهن من خلال بعض الأسئلة، والهدف منه تقوية قدرتهن على الشرح والإلقاء لتربية روح الدعوة من خلال التفسير .

الواجب : يطلب من الطالبات بالتعاون مع الاهل البحث عن شرح للآيات وتفسيرها من خلال الاستماع، واختيار شيخ لتذكر في الدرس المقبل ما حفظته منه او القراءة من تفسير تختاره . لتعويدهن على حسن الاستماع وطلب المعرفة .

بحيث نصل تقريبا نصف جزء عم حفظا وتفسيرا،

المطلب الثاني الصعوبات التي واجهت الباحثة خلال الدورة :

فرض ضيق الوقت اختصار الدروس، حيث كان قد خصص لحصة التفسير نصف ساعة خلال يومي دوام في الأسبوع، وهذا جعلنا أمام صعوبات منها:

- وقت قصير لا يفي بالغرض .

٢- عدد الطالبات الكبير الذي كان يجتمع في حصة التفسير وهذا ولا شك يؤثر على سير الحصة بالنسبة للمعلم والطالب على حد سواء .

٣-عدم وجود مكان مخصص للعروض بحيث يتنسى الشرح بيسر ووضوح .

وبالرغم من كل تلك المعوقات فقد تمكنت معظم الطالبات من اجتياز الاختبار وبتفاوت في مستويات الاستيعاب لديهن، فقد كانت تجربة ناجحة وفق تقييم الدار والأهالي، والمستوى الطيب الذي وصلت إليه الطالبات .

المطلب الثاني :الاستفادة من الطرق الناجحة والتركيز علها .

لوحظ أن أكثر وسيلة شدت انتباه الطالبات وساعدت على ترسيخ المعلومات في أذهانهن ؛هي وسيلة العروض و ومقاطع الفيديو وبخاصة التي تدور حول الحيوانات و والإبداع في خلقها وسلوكها، وكذلك خلق الأرض والأفلاك وعوامل الطبيعة من مطر ورياح وغيرها من آيات عظيم خلق الله، كما أبدت الطالبات تأثرا واضحا بمشاهد الزلازل والبراكين وقوة الرياح، وعظيم الأمواج وغيرها وربطها بمشاهد القيامة، وقوة الله سبحانه وعظمته .

والعامل الثاني هو استخدام طريقة طباعة الآيات ثم شرحها شرحا مبسطا للآيات وضع المفردات الغريبة تحت الآيات، ثم طرح أسئلة تقييميه تقوم الطالبات بمناقشتها في الحصة المقبلة مع معلمتها فيترك لها فرصة البحث والتفسير بطريقتها في المنزل وربما تحتاج مساعدة الأهل بحيث ننقل حب التفسير والبحث عن المعاني القرآنية إلى المنزل، وهي على سبيل المثال كالتالي :

-المطلب الثالث : نموذج من الدروس المعطاة خلال الدورة الصيفية :

الدرس الأول :تفسير سورة الفاتحة : كلماتها خمس وعشرون كلمة، وحروفها مائة وثلاثة عشر حرفا .

تمهيد :

مكانة سورة الفاتحة : نزلت بمكة، وهي أعظم السور في القرآن الكريم، لا تصح الصلاة من غيرها.

من أسماء سورة الفاتحة :

الفاتحة ؛ لأنها تفتتح بها القراءة.

أم القرآن و أم الكتاب لقوله- صلّى الله عليه وسلم-: «الحمد لله: أمّ القرآن، وأمّ الكتاب، والسبع المثاني»،

السبع المثاني : لأنها تثنى في الصلاة، فتقرأ في كل ركعة .

الصلاة للحديث القدسي: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين»،

والقرآن العظيم : لتضمنها جميع علوم القرآن ومقاصده الأساسية،

والشفاء : لقوله –صلّى الله عليه وسلم–: «فاتحة الكتاب شفاء من كل سم»،

والرّقية :لقوله –صلّى الله عليه وسلّم –لمن رقى بها سيد الحي: «ما أدراك أنها رقية»

معاني الآيات :

معنى «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» : ألتجئ إلى الله وأتحصن به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ : أبدأ بتسمية الله وذكره وتسبيحه قبل كل شيء، مستعينا به في جميع أموري . و البسملة آية من الفاتحة .

الْحَمْدُ الثناء بالجميل وهو أعم من الشكر

الرب: المالك والسيد و فيه معنى الربوبية والتربية والعناية بالمخلوقات.

الْعالَمِينَ جمع عالم، وهو كل موجود سوى الله –تعالى– .

الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ صفتان لله مشتقتان من الرحمة،

الرحمن بمعنى الرزاق في الدنيا وهو على العموم لكافة الخلق .

الرحيم بمعنى المعافي في الآخرة والعفو في الآخرة للمؤمنين على الخصوص .

مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ أي مالك يوم الحساب والمكافأة والجزاء على الأعمال.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ نخصك بالعبادة ولا نعبد غيرك، والعبادة: الطاعة.

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ أي نطلب العون والتأييد والتوفيق، ولا يملك القدرة على عوننا أحد غيرك .

اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ عرفنا ووفقنا ودلنا على الطريق الموصل إلى الحق، وأرشدنا إليه .

الصراط المستقيم: الطريق المعتدل: طريق الإسلام الذي بعثت به أنبياءك ورسلك.

صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أي طريق من أنعمت عليهم، من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

المغضوب عليهم: هم الذين بلغهم الدين الحق الذي شرعه الله لعباده، فرفضوه ونبذوه .

والضالون: هم الذين لم يعرفوا الحق، أو لم يعرفوه على الوجه الصحيح .

«آمين» دعاء، أي تقبل منا واستجب دعاءنا، وهي ليست من القرآن .

أرشدنا الله —تعالى–إلى أن نبدأ كل أعمالنا وأقوالنا بالبسملة، فهي مطلوبة لذاتها، محققة للاستعانة باسمه العظيم. وعلمنا سبحانه كيف نحمده على إحسانه ونعمه،

فهو صاحب الثناء بحق، فالحمد كله لله دون سواه، لأنه مالك الملك ورب العوالم والموجودات كلها، أوجدها ورباها وعني بها، وهو صاحب الرحمة الشاملة الدائمة، ومالك يوم الجزاء والحساب ليقيم العدل المطلق بين العباد، ويحقق للمحسن ثوابه، وللمسيء عقابه. فهذه الصفات تجعلنا نخص الله بالعبادة وطلب المعونة، والخضوع التام له، فلا نستعين إلا به، ولا نتوكل إلا عليه، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين، لأنه المستحق لكل تعظيم، والمستقل بإيجاد النفع ودفع الضر.

وللتغلب على مصاعب الدنيا أرشدنا الله سبحانه إلى طلب الهداية والتوفيق منه، حتى نسير على منهج الحق والعدل، ونلتزم طريق الاستقامة والنجاة، وهو طريق الإسلام القديم المستمر الذي أنعم الله به على النبيين والصديقين والصالحين. وهذا شأن العبد العابد العاقل العارف حقيقة نفسه ومصيره في المستقبل، لا شأن الكافر الجاحد الضال المنحرف، الذي أعرض عن طريق الاستقامة عنادا، أو ميلا مع الأهواء، أو جهلا وضلالا، وما أكثر الضالين عن طريق الهداية، التاركين لمنهج الاستقامة، الذين استحقوا الغضب والسخط الإلهي! فاللهم أدم علينا البقاء في طريق الهداية، وتقبل ثناءنا ودعاءنا واحفظنا من الغواية والضلال.

١–لماذا سميت سورة الفاتحة ب : (الفاتحة، السبع المثاني) ؟

٢–يني معاني العبارات التالية :بسم الله، الحمد لله، مالك يوم الدين، الصراط المستقيم ؟

٣–ماهي الصفات التي تجعلنا نخص الله بالعبادة وطلب المعونة ؟

ومن الوسائل التي كان لها دورا فعالا أيضا أسلوب التمثيل للمشهد القرآني أن كان ذلك مستطاعا، فقد لوحظ فعلا تفاعل الصغيرات مع المشهد وحسن اصغائهن ؛ كما لوحظ أنهن حفظن العبارات جيدا وكانت من أكثر الأشياء التي علقت بأذهانهن .

وإجمالا كل الوسائل التي سبق ذكرها وبفضل الله –تعالى – كانت ناجحة لكن هذه كانت فعلا الأكثر نفعا .

الفصل الرابع :

عرض نتائج استبانة أهمية ربط حفظ القرآن الكريم بالتفسير لدى الأطفال

في مركز تحفيظ القرآن الكريم في الرياض بالسعودية وتحليلها

مراكز التحفيظ هي دور أنشئت برعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية تقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا، ويحدها من الشرق: الخليج العربي، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر، ومملكة البحرين، ومن الشمال: .دولة الكويت، والجمهورية العراقية والمملكة الأردنية الهاشمية ومن الغرب: البحر الأحمر، ومن الجنوب: الجمهورية اليمنية، وسلطنة عمان، تشغل المملكة العربية السعودية أربعة أخماس شبه جزيرة مليون نسمة حسب : ٢,١٤٩,٧٩٠ كيلومتر مربع و، عدد السكان.العرب بمساحة تقدر بـ احصاء (٢٠١٧م) ٣٢,٥٥٢,٣٣٦ نسمة"

" يقصد بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، كل جمعية خيرية أنشئت على مستوى المنطقة طبقا لأحكام اللائحة الأساسية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بهدف تعليم

القرآن الكريم، تلاوة وحفظا وتجويدا وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض ؛ من أهدافها :

- ربط المسلم بكتاب الله -تعالى -علماً وعملاً .

تحقيق الخيرية، التذكرة بمنزلة القرآن الكريم العلمية . -

مساعدة النشء في التخلق بأخلاق القرآن الكريم وتطبيقه. ربط الناشئة بكتاب الله، وحثهم على تعليمه لتستقيم الألسن-

-إتقان تلاوة كتاب الله، ونطقه نطقاً صحيحاً حسب قواعد التلاوة .

أول جمعية أسست في المملكة، في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٢هـ في منطقة مكة المكرمة والثانية في منطقة المدينة المنورة سنة ١٣٨٣هـ [١]."

تضم بين جنباتها الكثير من الطلبة المقبلين على حفظ كتاب الله الكريم ومراجعته ودراسة أحكامه، وقد خرجت الدور الكثير من الحفظة حملة كتاب الله الكريم من كلا الجنسين وبمختلف الأعمار من التمهيدي إلى الشيخوخة، تستقبل الطلاب من بعد العصر إلى المغرب تقريبا، بينما يخصص الوقت من بعد المغرب إلى العشاء للمعلمين للحفظ والمراجعة ودراسة الأحكام أيضا، وكثيرا ما كان يرد على لسان المعلمات والطالبات والأهالي ما يدل على الرغبة في تدبر القرآن فهما وتفسيرا، لذا عملت الباحثة على دراسة هذا الموضوع لبيان أهميته وضرورة تعميمه على دور التحفيظ، وقامت باستشفاف هذه الآراء من خلال ثلاثة أمور

---

(١) - الشبرمي ،عبد العزيز بن عبد الرحمن -مو قع بحوث - الرئيسة » بحوث متفرقة - جمعيات تحفيظ القرآن والمستقبل المستشرف السبت ٢١ ذو الحجة(.)٤٣١ الموافق ٢٧ نوفمبر ٢٠١٠ http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-111235.htm -٢٣-٥-٢٠١٨

المبحث الأول : عرض نتائج الخصائص الديمغرافية للعينة ومناقشتها

المطلب الأول – نتائج الخصائص الديمغرافية للعينة:

كانت الفئة المستهدفة مجتمع الأمهات الفاضلات المهتمات بتنشئة أطفالهن على حب القرآن تعلما وحفظا وبعض معلمات دور ومراكز التحفيظ في السعودية وكوالالمبور وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين جزاهم الله خيرا . حيث كانت عدد العينة المشاركة في الإجابة عن الاستبيان ١٢١ موزعات حسب الجدول التالي :

الفرع الأول : عرض و مناقشة نتائج الخصائص الديمغرافية للعينة:

بيانات أساسية												
الشهادة والمستوى العلمي	☐ جامعة٨٣	٦ ٨,٦%	أكثر٥	٤, ١%	☐ أقل ٣٣	٢ ٧,٣%						
الوظيفة:	☐ في مجال التعليم ٤ ٢	٣ ٤,١%	معلم قرآن ٩	٢ ٣,٦%	☐ غير ذلك ٥٢	٤ ٢,٣%	ربة منزل					
علاقتك بالقرآن الكريم	☐ أحفظه ٢٥	١ ٩,٢%	أحفظ	٥ ٧,٧%	☐ أتلوه	٢ ٣,١%	☐ أتلوه					

			منه ٧٥		باستمرار٣ ٠		حسب وقتي-
العمر:	☐ أقل من ٣٠ ٣ ١	٢ ٥٦,٥%	٣٠- ٤٠ ٤	٣ ٦٤,٥%	☐ أكثر من ٤٠ ٤٦		٣ ٨%
الاهتمام بالتفسير	☐ يهمني جدا ٧٤	١ ١,٨%	يهمني في بعض الآيات ٣٩	٢ ١,٧%	☐ في بعض المفردات ٨		٦, ٥%
لغتك التي تتكلمين بها	☐ العربية٩ ٨	١ ١%	☐ أجنبية		☐ العربية والأجنبية ٢٣		١ ٩%
اهتمام أفراد أسرتك بالقرآن	☐ جميعهم ٦٦	٥ ٥%	بعضه م ٥٤	٤ ٥%	☐ فقط أنا		

وبناء على الجدول السابق تبين أن المشاركات قد تنوعن :

بين معلمات وبلغ عددهن ٧١ معلمة منهن ٢٩ معلمة للقرآن، و٥٢ يعملن في مجالات أخرى بينهن ٢٥ حافظة لكتاب الله العزيز وكان بينهن ٦٨,٦% جامعيات ٤,١% فوق جامعيات، بينما كان ٢٧,٣ أقل من ذلك، وتتراوح أعمارهن كالتالي : ٢٥,٦% أقل من ٣٠ و٣٦,٤% بين ٣٠ – ٤٠ و٣٨% فوق ٤٠ سنة، أبدت ٦١,٨ اهتماما شديدا بتفسير القرآن، و٣١,٧ منهن يهتممن بتفسير بعض الآيات، بينما تقتصر ٦,٥% منهن على تفسير المفردات فقط . وتبين ان بعضهن يتحدث

اللغة العربية وحدها بنسبة ٨١%، ولغة أجنبية بجانب اللغة العربية بنسبة ١٩%، كذلك أظهرت الدراسة أن ٥٥% منهن يهتم جميع أفراد أسرتهن بالقرآن الكريم، و منهن يهتم بعض أفراد الأسرة بكتاب الله العزيز بنسبة ٥٤% .وهذه النسب تدل بفضل الله- تعالى -على تزايد الاهتمام بكتاب الله – تعالى - بين أفراد الأسر المسلمة .

المبحث الثاني عرض نتائج محاور الاستبانة ومناقشتها.

المطلب الأول: المحور الأول : أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن.

يتبين في هذا المحور حرص المشتركات على تدارس القرآن مع أطفالهن والقيام بشرح وتفسير الآيات المحفوظة ورغبتهن الفعلية أن يفهم أطفالهن القرآن الكريم في سن مبكرة حيث اتفقن جميعهن أن فهم القرآن في سن مبكرة يقوم لغة الطفل ويساهم أيضا في تقويم أخلاقه من خلال الجدول التالي :

الجدول (٢) يبين نتائج أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن

العبارات				
	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
التحاق الطفل بمركز لتحفيظ القرآن ضروري لشغل وقت فراغه بما ينفعه	١٢١	١٠٠%		
حفظ القرآن قوى لغة طفلي /طفلتي	١٢١	١٠٠%		
أقوم شخصيا بمتابعة حفظ طفلي /طفلتي	١٢١	١٠٠%		
أحب أن أقرأ تفسير	١٢١	١٠٠%		

الآيات كي أوضحها لطفلي /طفلتي				
أرغب أن يرافق التفسير المبسط الحفظ لطفلي /طفلتي	١٢١	%١٠٠		
يساهم التفسير والتدبر في تقويم خلق طفلي /طفلتي	١٢١	%١٠٠		
أحب أن يفهم طفلي /طفلتي القرآن في سن مبكرة	١٢٠	%٩٩,٢	١	%٠٨

الفرع الأول: عرض نتائج أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن

فقد كانت نسبة الإجابات بنعم ١٠٠% عدا الأخير حيث بينت إحداهن عدم رغبتها في فهم طفلها للقرآن في سن مبكرة قد يكون لها وجهة نظر معينة في ذلك .

الفرع الثاني: تحليل نتائج أهمية إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن

قد أظهرت نتائج الاستبيان واللقاءات التي تمت مع الأمهات اتفاق الجميع بنسبة ١٠٠% .ك ما بين المحور الأول أن التحاق الأطفال بمركز لتحفيظ القرآن ضروري لشغل وقت فراغهم بما ينفعهم وأن حفظ القرآن قوى لغتهم، كما تبين لنا حرص الأمهات وعنايتهن شخصيا بمتابعة حفظ أطفالهن كما أظهرت الأمهات حبهن لقراءة تفسير الآيات كي يقمن

بتوضيحها للأطفال، لذلك كان طبيعيا أن نجد إجماعا على أن يرافق التفسير المبسط الحفظ فهو يساهم في تقويم خلق الأطفال باتفاق الجميع وأنهن يرغبن أن يفهم الأطفال القرآن في سن مبكرة فلم يخالف ذلك إلا مشتركة واحدة من بين المشتركات إلا أن الجميع أجمع أن فهم القرآن وتفسيره كان له دور في تهذيب شخصية الأطفال وتقويم أخلاقهم حيث نقلن حبهن وعنايتهن بكتاب الله الكريم لصغارهن فخصصن جلسات للشرح والتدبر والفهم ووجدنها طريقة للتربية ومعينا للصغار على الحفظ، بل كان التفسير بوابة لفتح آفاق للتفكر فيما حولهم من عوالم ومخلوقات ونمت مداركهم في الفهم والاستنتاج، وبهذا نرى أن ادخال التفسير في سن مبكرة لا يقل أهمية عنه في سن الشباب وما بعده .

المطلب الثاني –المحور الثاني : الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال:

يتضح من هذا الاستبيان والبالغ عدد المشاركات فيه ١٢١ مشاركة من الأمهات والمعلمات أنهن يكدن يجمعن أغلبهن على معظم ما هو موجه إليهم في الاستبيان ضمن الجدول التالي :

	العبارات				
		نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
١.	تعاون الأسرة والمدرسة ومركز التحفيظ مهم لترغيب الأطفال بالقرآن الكريم	١٢١	%١٠٠		
٢.	ضرورة ان يكون المعلمون ملمين بالتفسير	١٢١	%١٠٠		
٣.	لأسلوب المعلم دور مهم في إقبال طفلي	١٢١	%١٠٠		

	/طفلتي للاهتمام بمعاني الآيات				
٤.	يجب أن يهتم المعلمون بالفروق الفردية عند ا لأطفال	١٢١	%١٠٠		
٥.	التشجيع بالكلمة أو الهدية مهم لجذب طفلي /طفلتي	١٢١	%١٠٠		
٦.	استخدام الوسائل المناسبة التي تساعد على الفهم ك (اللعب والإنشاد والعروض)	١١٣	%٩٣,٤	٨	%٦,٦
٧.	الوسائل التقنية الحديثة وسيلة ضرورية من وسائل التعليم	١٠٧	%٨٨,٤	١٤	%١١,٦

الفرع الأول :عرض نتائج الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال:

فقد أجمعن أن تعاون الأسرة والمدرسة ومركز التحفيظ مهم لترغيب الأطفال بالقرآن الكريم ، وأن هناك ضرورة ان يكون المعلمون ملمين بالتفسير،

وكذلك اتفقن على أن لأسلوب المعلم دور مهم في إقبال الأطفال على الاهتمام بمعاني الآيات، و أنه على المعلم أن يهتم بالفروق الفردية عند ا لأطفال، وهو امر ضروري

لتحبيب الطفل بكتاب الله –تعالى–، وكذلك يجب تشجيع بالكلمة أو الهدية مهم لجذب الأطفال، فقد بينت الدراسة لهذه الاستفسارات اجماع المشاركات على تأييدهن بنسبة ١٠٠ % .

بينما كانت نسبة من أيد استخدام الوسائل المناسبة التي تساعد على الفهم ك (اللعب والإنشاد والعروض) ٩٣,٤%،وهي نسبة تدل على إدراك المشاركات لأهمية هذه الوسيلة التعليمية لإشباع رغبة الأطفال الفطرية وإبعاد الملل عن نفوسهم، ونسبة غير الموافقات ٦,٦%، أما نسبة الموافقات على كون الوسائل التقنية الحديثة وسيلة ضرورية من وسائل التعليم ٨٨,٤% اما غير الموافقات فبلغت ١١,٦%.وهذه نسبة جيدة من المؤيدات لإدخال التقنية كوسيلة تعليم .

–الفرع الثاني تحليل نتائج الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال:

كان الهدف من هذا المحور هو معرفة رأي أمهات الطالبات اللواتي شاركن في الدورة الصيفية بشكل خاص والمهتمات بحفظ القرآن الكريم تعلما وتعليما بشكل عام،

وكان التجاوب فعالا فقد كان هناك اجماع تام على ضرورة تعاون الأسرة والمدرسة ومركز التحفيظ لترغيب الأطفال بالقرآن الكريم، وبدا واضحا رغبتهن في أن يكون المعلمون ملمين بالتفسير وهذا ما لمسته الباحثة خلال العمل الميداني حيث أثنت الأمهات على اتباع منهج التفسير مع الحفظ في تلك الدورة وبيّن مدى التغيير الملحوظ على حفظ أطفالهن، واتفقن جميعا بأن لأسلوب المعلم دور مهم في إقبال الأطفال على الاهتمام بمعاني الآيات،

فالمعلم هو الذي يدير دفة الحلقة ويوجه اهتمام الأطفال بطريقة تحببهم أو تنفرهم من حضور حلقة التحفيظ، وجعلهم يهتمون بمعرفة معاني المفردات و أوامر ونواهي الآيات فعلى عاتقه تقع مسؤولية عظيمة يجب أن يكون مؤهلا لها،كما أجمعن على وجوب اهتمام المعلمين بالفروق الفردية عند الأطفال وهو أمر يعمل على جذب الطفل لمتابعة حفظه وتنمية رغبته في فهم وحفظ كتاب

الله –تعالى – ولا يشعر بأنه مهمل لضعف في مستواه مما يجعله يرفض الاستمرار في الحفظ، و هي مشكلة أدركت الأمهات مدى أثرها سلبا أو إيجابا .

ومن تجارب الأمهات وجدت ٩٣,٤% منهن أن استخدام الوسائل المناسبة التي تساعد على الفهم ك (اللعب والإنشاد والعروض)، وهو أسلوب لطيف متبع في دور التحفيظ تلمس أثره الإيجابي في دعم الروح المعنوية للأطفال وتدعيم رغبتهم للمشاركة و فهو فرصة للمتعة والفائدة معا، بالمقابل فإن نسبة ٦,٦% لم تجد أن هذه

الوسائل لا تساعد على الفهم فبعض الآباء فعلا يرون أن مثل هذه الأمور تضيع وقت الطفل ولا داعي لها، لكن علينا عدم إغفال حاجة الطفولة الفطرية للحركة واللعب والمرح ونعمل على استغلالها وتوجيهها لما ينفعهم .

وفي مجال الوسائل التقنية الحديثة وجدت ٨٨,٤% من المشاركات أنها وسيلة ضرورية من وسائل التعليم، فنحن في عصر تكاد الأجهزة تكون رفيق الإنسان الذي لم يعد يستغني عنه، وكذلك يمضي الأطفال ساعات طوال باستخدامها في اللعب، يستمتعون فعلا بها، لذا نجد ان استخدامها لخدمة كتاب الله حفظا وفهما أمر وارد وهو محبب للصغار، وظهرت كثير من البرامج التعليمية المعينة على الحفظ والتفسير ومنها ما يروي القصص القرآني بأسلوب يتناسب مع أذهان الأطفال وفهمهم.

بينما كان ل١١,٦% من المشاركات رأي مخالف حيث رفضن فكرة استخدام الوسائل التقنية بعض الآباء يرفض أن يضع هذه التقنيات بين يدي أطفاله لما تجلبه من مفسدة، وهذا أمر وارد فهي سلاح ذو حدين، ولكن عندما تستخدم بإشراف الوالدين أو المعلم يمكن تحويلها من عنصر هدم إلى عنصر بناء وفائدة.

المطلب الثالث، المحور الثالث :طفلي /طفلتي مع القرآن :

في هذا المحور تحاول الباحثة معرفة نسبة الطلاب الراغبين في حفظ وفهم القرآن الكريم برغبة منهم، ومن يحضر برغبة الأهل ومدى متابعة الأهل لطفلهم فلهذا الأمر أثر على طريقة التدريس وبالتالي النتائج المرجوة لتدبر وحفظ القرآن الكريم من خلال الجدول التالي والذي شارك في الإجابة عليه ١٢١ مشاركة :

الجدول رقم (٤) يبين نتائج المحور الثالث :طفلي /طفلتي مع القرآن

	لعبارات	عم	لنسبة المئوية	ا	لنسبة المئوية
.	لتحق طفلي /طفلتي في مركز التحفي ظ رغبة منه	٩	٦ %٥,٣	٢	٣ ٤,٧
.	لتحق طفلي /طفلتي في مركز التحفي ظ مرغما بتشج يع مني	٤	٦ %٢,٢	٧	٣ %٨,٨
.	دى طفلي /طفلتي	٦	٧ %٩,٣	٥	٢ %٠,٧

	رغبة حقيقية لحفظ القرآن				
.	سألني طفلي /طفلتي عن بعض المفردا ت عند الحفظ	١٥	٩ ٥%		٥٠%
.	نطق طفلي /طفلتي بعض المفردا ت التي لا يفهمها بطريقة غير	٠١	٨ ٣,٥%	٠	٦,٥%

	صحيحة				
.	بدي طفلي /طفلتي اهتماما واضحا عندما اقص عليه من قصص القرآن	١٩	٩ %٨,٣		١ %٧٠
.	بدي طفلي /طفلتي اهتماما واضحا عندما اقص عليه أسباب النزول	٠٨	٨ %٩,٣	٣	١ %٠,٧

.	يساعد التفسير طفلي /طفلتي في تثبيت الحفظ	٢٠	٩ ٩,٢%		٨٠%

الفرع الأول، عرض نتائج طفلي /طفلتي مع القرآن:

تبين للباحثة من خلال طرح الأسئلة المبينة أعلاه النتائج التالية :

أن نسبة الأطفال الذين التحقوا في مركز التحفيظ رغبة منهم بلغ : ٦٥,٣% من الأطفال كانت لديهم الرغبة الشخصية في الالتحاق بمركز التحفيظ، وهي نسبة جيدة، لكنها تبين مدى حاجة البيوت المسلمة إلى الوصول بالطفل إلى الاختيار الحر بتوجيهه إلى كتاب الله حبا به ورغبة منه

بينما بلغت نسبة الأطفال الذين ارغموا على الحضور بدفع من والدته يلغ نسبته ٦٢,٢% كان بتشجيع من والدته، وهذه الفئة تحتاج عناية خاصة من المعلمين لتعميق حب القرآن الكريم في قلوب الأطفال، بالمقابل تبين أن نسبة الأطفال الذين أكرمهم الله من الراغبين في الحفظ بدافع من أنفسهم بلغ ٧٩,٣%، بينما لا يرغب ٢٠,٧%منهم، وهي نسبة تبشر بالخير فهؤلاء قد يكونون علماء وقراء المستقبل بحول الله –تعالى –وعلى المعلم تقع مسؤولية بنائهم وفهمهم لكتاب الله الكريم .

كما تبين الدراسة ان ٩٥% من الأطفال يسألون عن بعض المفردات عند الحفظ ويهتمون بالاستفسار عن معاني المفردات عند الحفظ بينما يكتفي ٥,٠% بالحفظ دون الفهم، ويحتاجون للفت انتباههم بمعاني ما يحفظون .

وبينت الأمهات ان نسبة ٨٣,٥% من أطفالهن ينطقون بعض الكلمات التي لا يفهمونها بطريقة غير صحيحة ينما لم تؤيد١٦,٥% من الأمهات ذلك، وهذه النسبة تبين فعليا مدى حاجة

الطفال لفهم ما يحفظون، ومعلوم أن حفظ بعض الكلمات بطريقة غير صحيحة ستبقى مع الطفل حتى يكبر وبالتجربة تبين تأثير ذلك عند زيادة كم المحفوظ، فالطفل يستعيد الكلمة كما حفظها صغيرا

وكذلك أيدت المشاركات بنسبة عالية اهتمام أطفالهن بالقصص القرآني فقد بلغت النسبة ٩٨,٣% بينما ١,٧% لا يجدن ذلك في صغارهن، ويتبين هنا حب الطفل لسماع القصة والتفسير وتفاعله معها وحاجته لتوضيح هذه القصص، ومن إجابات المشاركات أن الاهتمام بأسباب النزول كان أقل ولكنه نسبة طيبة حيث بلغت ٨٨,٤%، بينما وجدت ١٠,٧٥ أن اطفالهن لا يبدون هذا الاهتمام .

وفي أهم استفسار مؤيد لفكرة البحث وهو حول مساعد التفسير للأطفال في تثبيت الحفظ

كاد جميع المشاركات يجمعن على ذلك و بلغت النسبة ٩٩,٢% حيث لم يخالف هذا الرأي إلا مشاركة واحدة من ضمن المشاركات، وهذا يدل على وعي الأمهات لدور التفسير المهم في عملية سير حفظ الأطفال، ورغبتهن الفعلية لمرافقة التفسير للحفظ .

الفرع الثاني ، تحليل نتائج طفلي /طفلتي مع القرآن:

وضع هذا المحور لبيان نسبة الأطفال الذين يحضرون إلى دور التحفيظ برغبة منهم مع وجود الرغبة لحفظ القرآن الكريم فبعض الأطفال يلاحظ أنهم يحضرون للعب مع أصدقائهم مساء أو لمرافقة الأم الملتحقة بدار التحفيظ، ولوحظ أن ٦٥,٣% من الأمهات بيّن أن أطفالهن حضروا برغبة شخصية منهم، وأن ٦٢,٢% منهن قمن بتشجيع الأطفال على الحضور وترغيبهم في القرآن وحفظه،

وتدل نسبة ٧٩,٣% من الأطفال لديهم رغبة حقيقية لحفظ القرآن، أن تشجيع الأمهات يثمر مع صغارهم عندما يوجه التوجيه السليم القائم على الدعم والتشجيع بلا ضغط أو إكراه، وهذا يدل على تنامي اهتمام الأمة منذ الصغر بكتاب الله الحكيم، ساند ذلك أن نسبة ٩٥% من الأمهات والمعلمات بين أن اطفالهن يسألون عن بعض المفردات عند الحفظ، مما يدل على زيادة وعي الأطفال وحرصهم على فهم ما يحفظون وبالمقابل يدل على أهمية وجود منهج مبسط يلبي حاجة الصغار في الفهم والاستيعاب، ولا يصبح الحفظ عندهم مجرد كلمات تتكرر دون فهم لمعانيها حيث وجد أن بعض الأطفال ينطق الكلمات بصورة غير صحيحة عندما لا

يفهمها وهي نسبة مرتفعة كما تبين من الاستبيان حيث يوضح أن ٨٣,٥% من المشاركات بأن أطفالهن ينطقون بعض المفردات التي لا يفهمونها بطريقة غير صحيحة، ومما لا شك فيه أن الإنسان بطبيعته يألف الأمور التي يتبينها ويفهمها بينما يجافي ما أشكل عليه فهمه، فلابد أن يكون مهمة دور التحفيظ ترغيب الأطفال بكتاب الله الكريم وتقريبه من أفهامهم .

وبالتجربة تبين أن الأطفال يحبون أن يعيشوا جو القصص القرآني وتشدهم الأحداث إذا رويت بأسلوب يراعي مداركهم، وتبين من الاستبيان أن الأطفال يبدون اهتماما واضحا عندما تقص عليهم أمهاتهم من قصص القرآن الكريم بنسبة عالية بلغت ٩٨,٣%، وبأسباب النزول بلغت ٨٩,٣% وهي نسب تحتم فعلا استغلال هذه الميول في دور التحفيظ بتخصيص الزمن المناسب لها وجعلها من ضمن خطة التدريس فيها، خاصة أن ٩٩,٢%من المشاركات أيدن أن التفسير يساعد الأطفال في تثبيت الحفظ.

المطلب الرابع :المحور الرابع: رأيك في واجبات معلم القرآن :

في هذا المحور يتضح رأي المشاركات من الأمهات والمعلمات والبالغ عددهن ١٢١مشاركة في معلم القرآن الكريم وفق الجدول الآتي :

الجدول رقم (٥) يبين نتائج رأيك في واجبات معلم القرآن :

معلم القرآن قدوة يقلده طفلي /طفلتي ويردد عباراته	١١٧	%٩٦,٧	٣	%٢,٥
على معلم القرآن أن يكون حافظا لكتاب الله	١١١	%٩١,٧	١٠	٨,٣

تعالى أو لقدر كاف منه				
معلم القرآن المتقن للتلاوة أفضل من غير المتقن	١١٩	%٩٨,٣	٢	%١,٧
المعلم المطلع على التفسير أكثر قدرة على توضيح المعاني وشد انتباه الصغار	١٢٠	٩٩,٢	١	%٠,٨
المعاملة الطيبة من قبل المعلم تحبب طفلي /طفلتي بالقرآن	١٢١	%١٠٠	–	–
على معلم القرآن أن يلتحق بدورات تدريبية في مجال التفسير	١١١	٩١,٧	١٠	%٨,٣
على معلم القرآن أن	١١٦	٩٥,٩	٥	%٤,١

يتواصل مع الأهل باستمرار				

الفرع الأول :عرض نتائج رأيك في واجبات معلم القرآن الكريم:

حيث اعتبرت ٩٦,٧% من المشاركات أن معلم القرآن قدوة يحتذي به الصغار ويقومون بتقليده في أقواله وأعماله بينما لا يجد ٢,٥% ذلك صحيحا .

كما رأت نسبة ٩١,٧% من المشاركات أن على معلم القرآن ضرورة أن يكون حافظا لكتاب الله –تعالى –أو لقدر كاف منه ، بينما كانت نسبة من لم تر ذلك ضروري ٨,٣%، و في مسألة اتقان التلاوة وجدت ٩٨,٣% من المشاركات أهمية ذلك لمعلم القرآن، بينما رأت اثنتان من المشاركات عدم أهمية الاتقان لمعلم القرآن، وفي ضوء التجربة والواقع وجد أنه كلما أتقن المعلم للتلاوة وكان أكثر رسوخا في حفظه أجاد طلابه التلاوة وبرعوا فيها .

و أيدت اغلب المشاركات بنسبة ٩٩,٢% أن المعلم المطلع على التفسير أكثر قدرة على توضيح المعاني وشد انتباه الصغار، وهذا الاستفسار حيث لم يعارضه إلا مشاركة واحدة، وتبين أن المشاركات يؤيدن كون المعاملة الطيبة من قبل المعلم تحبب الطفل بالقرآن. و حظي بتأييد تام من المشاركات حيث كانت النسبة ١٠٠% .

وقد أيدت ٩١,٧% من المشاركات وجوب التحاق معلم القرآن بدورات تدريبة في مجال التفسير ويلاحظ هنا أيضا الموافقة بشدة على هذا الاستفسار مما يدل على أهمية أن يلم المعلم بقسط مناسب من التفسير .حيث كانت نسبة من لا يرين ضرورة ذلك ٨,٣% وهب نسبة قليلة مقارنة بالمؤيدات .

وحصلت فكرة تواصل معلم القرآن أن مع الأهل باستمرار على نسبة عالية من التأييد بلغت ٩٥,٩% لأهمية هذا الأمر في مشاركة العناية بالأطفال للوصول إلى أفضل النتائج في الحفظ والتدبر .

-الفرع الثاني تحليل نتائج رأيك في واجبات معلم القرآن الكريم:

هذا المحور هو استشفاف لرأي المشاركات من أمهات ومعلمات حول شخص معلم القرآن ومدى تأثيره في طلابه وما عليه من مسؤولية تجاه كتاب الله الكريم وتجاه طلابه،

فالمعلم يشكل القدوة التي يتمثلها الطفل ويحاول تقليدها بعد والديه وفي بعض الأحيان نجد المعلم أشد تأثيرا من الوالدين أنفسهم وهذا واقع ملموس أيدته المشاركات بنسبة ٩٦,٧% وهي نسبة مرتفعة تدل على أهمية دور المعلم وتأثيره على طلابه فهم يرددون عباراته التي يقولها وتكاد تكون ثوابت راسخة لديهم .

وهذا ولاشك يضعه أمام مسؤولية لا يستهان بها مسؤوليته تجاه كتاب الله -تعالى -و مسؤوليته تجاه الطلاب فلا أقل من أن يكون حافظا لكتاب الله أو لقدر كاف منه وهذا ما حظي بنسبة ٩١,٧% من المشاركات، ولعل مسألة اتقان التلاوة أشد حساسية من الحفظ نفسه فالطلاب سيأخذون عن معلمهم التلاوة وترسخ في أذهانهم سواء أكانت صحيحة ام لا، فيتحتم هنا أن يعد معلم القرآن الكريم إعدادا يليق بمكانته التي نال شرفها من مكانة وشرف ما يقوم بتدريسه وهذا يعيدنا لما طرحته الباحثة من ضرورة إعداد المعلم بالتحاقه بدورات تدريبية للحفظ والتجويد والتفسير .

أيدت ذلك ٩١,٧من المشاركات ، كما أثبت الاستبيان بنسبة ٩٨,٣% أن معلم القرآن الكريم المتقن للتلاوة أفضل من غير المتقن، وأن المعلم المطلع على التفسير أكثر قدرة على توضيح المعاني وشد انتباه الصغار بنسبة٩٩,٢% نسبة عالية تبين رغبة الأهل والمعلمين على السواء بأن يتميز معلم القرآن الكريم بالحفظ والخبرة في مجال التجويد والتفسير حرصا منهم أن ينقل علمه لأطفالهم .

أما في مجال الأخلاقيات والمعاملة فيفترض في معلم القرآن الكريم أن يكون من أحسن الناس أخلاقا، يتثمل القيم التي يعلمها ويتلوها في كتاب الله من حسن المعاملة وطلاقة الوجه والإخلاص، فيكون محببا للأطفال بكتاب الله –تعالى- ليقربهم إليه ويشدهم للتمسك بتعاليمه ولهذا نرى أن نتيجة الاستبيان في هذا الشأن اجماع تام عليه ١٠٠%، وهو أمر غاية في الأهمية لأن بعض المعلمين بسوء معاملتهم كانوا سببا في ترك بعض الأطفال لدور التحفيظ وعدم الرغبة في العودة إليها .

كما يجب على معلم القرآن الكريم ألا يغفل عن متابعة طلابه والتواصل مع الأهل باستمرار لما لهذا من دور في شعور الطالب بالمتابعة والاهتمام حيث يعلم أن الدار والأهل يد واحدة متعاونة فيشعر بالأمان، واستقرار النفس يعينه بالتأكيد على التفوق والحفظ الجيد كما أن من شأنه سد الثغرات التي تنشأ عن عدم الحفظ أو الفهم عند الطالب وهذه الرغبة دعمتها المشاركات في الاستبيان بنسبة٩٥,٩%مما يدلل على اهتمام الأمهات بالتواصل مع المعلمة لمتابعة طفلها .

المطلب الخامس : المحور الخامس :المتابعة البيتية – طفلي /طفلتي في المنزل :

حيث تتبين الباحثة من خلال هذا المحور مدى متابعة الأهل لأطفالهم في المنزل وعنايتهم بتوضيح وتفسير ما يحفظه أطفالهم من خلال الاستفسارات التالية:

الجدول رقم (٦) يبين نتائج المتابعة البيتية – طفلي /طفلتي في المنزل :

	ا لعبارات	عم	ا لنسبة المئوية	ا	ا لنسبة المئوية
.	أ تابع حفظ وفهم طفلي /طفلتي للقرآن في البيت دائما	٠	٦ %٦,١	١	٣ %٣,٩

.	أ تابع حفظ وفهم طفلي /طفلتي للقرآن في البيت حسب وقتي	٤	٧ %٧,٧	٧	٢ %٢,٣
.	أ تواصل مع مركز التحفي ظ لمعرفة مستوى تقدم حفظ وفهم طفلي /طفلتي	٠٤	٨ %.٦	٧	١ %٤

.	أ حضر مجلس أولياء الأمور للاطلا ع على ملاح ظات المركز	٢	٧ ٦%	٩	٢ ٤%
.	أ ناقش مع طفلي /طفلتي معاني الآيات	٠٤	٨ ٦%	٧	١ ٤%
.	أ حب أن يكون للمركز منهاجا مبسطا لتفسير	٢٠	٩ ٩,٢%		٠ ٨٠%

	ما يحفظ طفلي /طفلتي				
.	أقوم على تشجيع طفلي /طفلتي على فهم القرآن والعمل به	١٨	٩ ٧,٥%		٢ ٥٠%

الفرع الأول :عرض نتائج المتابعة البيتية – طفلي /طفلتي في المنزل :

فقد وجد أن ٦٦,١% من المشاركات يحرصن على متابعة حفظ أطفالهن بشكل يومي، بينما تتابع ٧٧,٧% منهن أطفالهن حسب وقتهن، ومعلوم ما للمتابعة اليومية من دور فعال في رفع همة الطفل ومساعدته على المواظبة .

وتبين أن نسبة ٨٦% من المشاركات يعملن على التواصل مع مركز التحفيظ للاطلاع على مستوى أطفالهن ومتابعة سير تقدمهم في الحفظ، وهي نسبة تدل على حرص الأمهات فعلا على حفظ القرآن الكريم وفهمه لأطفالهن،

بينما كانت نسبة ١٤% منهن لا يتواصلن مع مركز التحفيظ . ورأت ٧٦%من المشاركات ضرورة تلبية دعوة مركز التحفيظ لحضور مجلس أولياء الأمور لأهمية ذلك في معرفة تطورات برنامج المركز وأثر ذلك على تقدم الأطفال أو تبادل الآراء لعموم المصلحة، بينما لم تجد ٢٤% لذلك ضرورة.

وفي نقطة هي من أهم النقاط التي يقوم عليها البحث لوحظ أن ٨٦% من المشتركات يناقشن معاني الآيات مع أطفالهن قبل الحفظ وهي نسبة لا يستهان بها، إذا ما قورنت مع ١٤% ممن لا يقمن بمناقشة معاني الآيات مع أطفالهن.

وحظيت فكرة أن يكون للمركز منهاجا مبسطا لتفسير ما يحفظ الأطفال بنسبة ٩٩,٢% من المشاركات فهن يرغبن بأن يوضع لمراكز التحفيظ منهج للتفسير يدرسه الأطفال إلى جانب حفظهم، ولم يؤيد الفكرة إلا واحة من بين المشاركات .

وتبين أن ٩٧,٥% من المشاركات يشجعن أطفالهن على العمل بما يمليه القرآن الكريم بعد فهم تعاليمه، وهذا هو المنهج الصحيح فالقرآن الكريم تلاوة للآيات وعمل بها.

-الفرع الثاني تحليل نتائج المتابعة البيتية – طفلي /طفلتي في المنزل :

يتابع هذا المحور العناية المنزلية من قبل الأمهات لأطفالهن ومدى تفاعلهن مع دار التحفيظ .

ومن الواقع الملموس نجد أن كثيرا من الأمهات الحريصات على مستقبل أطفالهن يقمن بدور المعلم في البيت، وهذا ما تفعله الأم الحريصة على دين أطفالها وتوجيههم لما ينفعهم فيدينهم قبل دنياهم، وفي مجال هذا البحث نجد أن من بين١٢١ مشاركة ٤٢ مشاركة تعمل في مجال التعليم ٢٩ منهن معلمات للقرآن، فنحن هنا في جو علمي قرآني بينت فيه ٦٦,١% من المشاركات أنهن يتابعن حفظ وفهم أطفالهن للقرآن الكريم في البيت بشكل يومي، ونسبة ٧٧,٧% حسب وقتهن، ويحرصن بنسبة ٨٦%على مناقشة معاني الآيات قبل الحفظ فقد بينت أغلبهن أن المناقشة للمعاني توسع آفاق مفاهيم الأطفال وتفتح مداركهم على أمور الخلق والكون من حولهم من خلال المقارنة بين معاني القرآن الكريم و ما يدور حولهم، ولذلك نجد أن ٩٩,٢% منهن يرغبن أن يكون للمركز منهاج مبسط لتفسير ما يحفظ أطفالهن فهذا ولاشك يسهل عليهن مهمة المراجعة مع أطفالهن،

لأنهن كما بين الاستبيان بنسبة عالية جدا بلغت ٩٧,٥% يطمعن أن يحفظ الأطفال القرآن الكريم مع الفهم والذي يقودهم للعمل مستقبلا بمقتضى أحكامه، فهذه لعناية المنزلية تبرز بشكل جلي واضح لنيل شرف حفظ وفهم كتاب الله –تعالى– والتي تتضح أكثر من خلال حرص الأمهات على التواصل مع مركز التحفيظ لمعرفة مستوى تقدم حفظ وفهم الأطفال وهذا دليل على اهتمامهن البالغ حيث بين الاستبيان أن ٨٦% منهن يتواصلن مع مركز التحفيظ لمتابعة أطفالهن، كما يحضر ٧٦% منهن مجلس أولياء الأمور للاطلاع على ملاحظات المركز، لا عجب أن هذا النوع من الأمهات عندما يطالبن مركز التحفيظ بمنهاج مبسط للتفسير يعين تماما حاجة أطفالهن للتفسير مع الحفظ، والأثر الإيجابي المترتب على ذلك .

–المطلب السادس: الاستفادة من آراء الأهل :

أثنت كثير من الأمهات بعد القيام بتجربة ادخال التفسير ضمن جدول الدورة الصيفية على هذه التجربة، واوضحن كيف أن الصغيرات كن ينقلن ما تلقينه من معلومات ومعان لبعض الآيات لهن وأن بعضهن استفدن شخصيا من الدروس المطبوعة التي وزعت لشرح بعض السور من جزء النبأ واطلعن على بعض القصص القرآني الذي اعد على شكل عروض وقصص للأطفال،

كما أوضحن كيف تخلص بعض الصغيرات من صعوبة نطق بعض المفردات بعد أن عرفت معانيها كقراءة (لإيلاف)، (كالعهن المنفوش)(يدا أبي لهب) فكانت تقرأ من قبل بعض الصغيرات(إلي لاف)، و(كالعنه المفنوش)، (يبا أبي لهب) وغيرها من هذا القبيل .وبينت الأمهات كيف أعان التفسير أطفالهن على سرعة الحفظ وثباته وهذا حديث روته إحدى الأمهات التي اكرمها الله بابنتين حافظتين لكتاب الله –تعالى–، تقول

"كنت حريصة على تقسيم آيات الحفظ اليومية مع شرح وتفسير للآيات مع أسباب النزول إن وجدت كل هذا كان له الأثر الواضح في إقبال ابنتيّ على الحفظ بكل حب وشغف وساعدهن الفهم على تثبيت الآيات، وتلاوتها بكل خشوع وتدبر مما زاد في تعلقهن بكتاب الله حبا وتمسكا به ولم يمض عامان حتى أتممن بفضل الله –تعالى– حفظه كاملا فله الحمد والمنة .

ومن تجارب الأمهات اللطيفة مع أطفالهن هذا الحديث الجميل المفيد، تقول أم لطفلين بعمر السابعة والثامنة :"عن تجربتي مع أطفالي في حفظ القرآن الكريم وتفسير آياته وجدت قدرة أكبر على الحفظ مع فهم وترسيخ الآية في مخيلة الطفل عندما أجلس معهم ونشاهد قصة مصورة او فيديو عن أصحاب الكهف وعن قصة صاحب الجنتين، وفي قصة أصحاب الفيل حفظ أطفالي السورة، بل وتخيلوا أحداثها وترتيبها أكثر بعد ان عرضت عليهم فيديو قصة أصحاب الفيل.

وفي سورة التكوير عندما شرحت لهم بالصور الشمس والمجموعة الشمسية وكيف خلق ربنا الكون الكبير، وهذا التوازن الكوني وكيف ستتغير الموازين يوم القيامة أيضا، فأصبحوا كلما مروا على آية كونية تلفت انتباههم وتدفعهم إلى التفكر في بديع خلق الله وجمال صنعه من حولهم وفهموا معنى أمم أمثالكم عند توضيحها بمثال خلايا النحل وبيوت النمل وغيرها من الحيوانات، وهذا يبين كيف ان التفسير فتح لهم آفاقا للتفكر والتدبر، مما جعلهم يميلون إلى التلاوة بفهم وساعدهم هذا على تثبيت حفظهم بفضل الله –تعالى– ".

وهذا ما أضافته أخت ثالثة شاركت فيه برأيها حول تجربة الاستعانة بالتفسير على تيسير الحفظ لصغارها ؛ تقول : "كنا في جهاد مع أطفالنا في حفظ آي القرآن الكريم الحكيم وتعدد الأسلوب في ايجاد طريقة مثلى لاتباعها في تحفيظهم وكل طريقة كان لها إيجابياتها الفعالة في حفظ القرآن الكريم إلا أن تفسير آيات القرآن الكريم للنشء كان من أعظمها تقنينا للجهد المبذول وتخفيفا لعبئه بل جنى ثمارا عظيمة لم تكن بالحسبان ؛حيث ابتدأت بتفسير آي القرآن الكريم مع توضيح الكلمات الصعبة والمتوسطة الفهم بالنسبة لهم بأسلوب جميل يفهمه طفلي وتفسير آيات القرآن المبين وسرد قصصه بتوضيح وتفسير جميل لعناصر القصص في القرآن الكريم كقصة أبو لهب وغيرها مما سهل الحفظ كثيرا واختصر وقتا عظيما علينا وعليهم .

وأصبح التفسير عنصر تشويق رائع له ولي ولنا جميعا والإقبال العظيم على حفظ كتاب الله –تعالى –وحب الأطفال له وخاصة إذا ربطنا أن أجر تفسير القرآن الكريم يزيد الأجر ويضاعفه، بالإضافة الى ترسيخ الآيات وعدم نسيانها، اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا".

وغيرها من التجارب التي روتها أمهات الأطفال حول تجربتهن مع التفسير كمساعد على الحفظ لأطفالهن، كلهن يحببن فكرة أن يرافق حفظ صغارهن تفسير للآيات، وأبدين رغبتهن بأن يكون هناك منهج مبسط للتفسير يتدارسه الأطفال مع معلمتهم .

-المطلب السابع : الاستفادة من آراء المعلمين :

في نقاش تم مع عينة من معلمات القرآن الكريم تبين أن فكرة إدخال التفسير مع الحفظ مرحب بها وأن البعض منهن فعلا يقمن بشرح بعض المفردات التي يرينها ضرورية وأن بعض طالباتهن يبدين اهتماما شديدا بمعرفة معنى الآية ومنهن من يسألن عن بعض الكلمات الغريبة التي تمر معهن .

وقد أبدت بعضهن الرغبة في أن يخصص يوم للتفسير و التدبر وبعض قواعد العربية، ولكن بالمقابل هناك أطفال يتنافسون في الحفظ همهم انجاز العدد الأكبر من الأوجه دون الالتفات إلى المعاني والفهم .

كما وجد من المعلمات من تعاني من مشكلة العدد الكبير في الحلقة فلايسعفها الوقت لشرح المعاني بحيث تكتفي بسماع حفظ الطالبات اليومي ولعل الاستبيان الذي شاركت به بعض المعلمات اللواتي لهن أطفال في دارالتحفيظ يثبت مدى الحرص على مرافقة التفسير للحفظ اليومي من قل معلمات المركز .

وهذه تجربة لإحدى المشاركات من المعلمات تقول : "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . كنت أدير روضة للأطفال وكنت احب التميز لأطفالي فاتبعت أسلوب تفسير الآيات وحكايتها عليهم عن طريق قصص بسيطة مع الاشارة والتوضيح لبعض المفردات الجديدة على مسامعهم فوجدت سرعة بالحفظ وبالإضافة الى ذلك انهم كانوا يقصون لأهلهم قصص السور القرآنية فوجدنا ترحيبا بالفكرة واتبعناها بكل السنوات واشتهرت الروضة لأن أطفالها يحفظون بسرعة سور القرآن الكريم ويتعلمون تفسير مفردات الآيات ولم يجدوا صعوبة في لفظها أو فهمها علما أن أعمارهم كانت بين ٤الى ٥ سنوات .فأحب أن أنوه أن التفسير والشرح للأطفال عن طريق مبسط مثل القصص أسرع للحفظ ويثبت بالعقل" .

وهنا مشاركة أخرى من إحدى المعلمات والتي كان لها تجربة في إعطاء دروس التفسير للصغار تقول :

"تجربة تعليم الطالبات تفسير قصار السور

كان عدد الطالبات المستفيدات ١٠ طالبات

الكتاب المعتمد هو السراج في غريب القرآن للخضيري مع بعض الاضافات من تفسير السعدي

البداية كانت بسورة الفاتحة

تم شرح معاني الكلمات وتفسير السور بشكل مبسط قريب إلى عقل الطالبات

أعجبت الطالبات الطريقة وتحمسن بشدة للتفسير وكن يشاركن المعلمة ببعض التعليقات أثناء الشرح

من خلال هذه التعليقات ظهر أن المادة سهلة وليست صعبة بسبب صغر سن الطالبات وتبين أن بعض الكلمات كنّ يفهمنها خطأ، وتم تصحيح المفهوم الخاطيء بشكل مبسط .

تقوم المعلمة بوضع أسئلة شفوية وتحريرية كواجب للطالبات للتأكد من فهم الطالبات للتفسير.

كانت الفائدة ظاهرة عليهن رغم قصر الفترة التي درسن فيها".

الفرع الأول، تحليل رأي الأمهات والمعلمات :

من مطالعة ما بينت الأمهات والمعلمات نجد أنهن أكدن نقطة مساعدة التفسير للصغار على تيسير الحفظ وتثبيته رغم صغر سنهم، وكذلك تصحيح بعض المفردات التي كان الصغار قد فهموا معناها خطأ، وهذا أمر غاية في الأهمية تجاه كتاب الله الكريم، فالفهم الخاطئ لمفردات القرآن الكريم يبني في ذهن الصغار معاني مغايرة لما تقتضيه الآيات .

هذا كان رأي أغلب من تم اللقاء بهن من معلمات القرآن الكريم ومن يهتم بتعليم كتاب الله –تعالى –حفظهن الله وأمثالهن وتقبل عنهن خير أعمالهن.

النتائج والمقترحات

أولا : بيان أهم النتائج والفوائد الملموسة .

ويعد هذا التطواف بين آراء العلماء من جانب و آراء القائمين على العملية التعليمة في دور ومراكز التحفيظ وما صاحب ذلك من استنتاجات لدراسات أو معلومات قيمة ضمنوها كتبهم، وتجربة إرفاق التفسير للحفظ وجد مايلي :

-ضرورة إدخال التفسير كمنهج دراسي في مراكز تحفيظ القرآن: فقد لوحظ أن من العلماء من جعل" العلم بالتفسير من فروض الكفاية الذي لا تبرأ ذمة الأمة إلا بوجود ولو طائفة منها ومنهم من كان يرحل إلى بلاد بعيدة من أجل الوقوف على معنى آية وتفسيرها كما قال الطبري.

-فهم القرآن الكريم له الدور البارز في بناء شخصية الطفل الإسلامية وهو بدوره يؤدي إلى غرس الإيمان بالله في نفسه وتبسيط مبادئ العقيدة وتنشئته على الخوف من الله والتي هي من أهم الحاجات التربوية في هذه المرحلة

- حرص السلف رضوان الله عليهم على تحفيظ أطفالهم القرآن الكريم :لا يغيب عن المطلع على ثقافة الأمة الإسلامية على مر العصور ذلك ؛ حيث كانت أعمدة المساجد مسندا لقراء هذه الأمة يحيط بهم نجباء النشء ينهلون عنهم الأسانيد المختلفة عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم فأينما وجدت الجماعة الإسلامية وجدت المدرسة القرآنية.

-وجود فرق بين طفل نشأ في ربوع القرآن الكريم فهما وحفظا وتلاوة وبين طفل أهمل أمام برامج الأطفال التي في معظمها تعرض مشاهد القتل والتدمير وبث الشر والعنف، أو الفساد الأخلاقي .

-إن غياب البعد الروحي القائم على مبادئ قويمة صحيحة تغذي الجانب العاطفي في روح أي انسان فطرها الله على حبه والتقرب إليه يصبح الضياع والتخبط سبيلها بدل سبل الهداية .

- فهم القرآن الكريم والعمل به والاعتناء بكل أمر ونهي فيه هو نور يرشد النفس لتجعل القرآن النهج الذي يعيش المرء عليه متمثلا بأفعال الصحابة .

-القرآن ليس مجرد كلمات تردد بالألسن، فما نفع أن يردد أطفالنا القرآن الكريم حفظا ولا يفهمون معانيه حتى إذا غاب عنهم نسوه وهو كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -:"أشد تفلتا من الإبل في عقلها ".

-ازدياد الحاجة لفهم القرآن الكريم في سن مبكرة في عصر أصبح الصغار في غاية النباهة والذكاء ودقة الملاحظة لسهولة وصول المعلومة إليهم وهذا سلاح ذو حدين فعلينا أن نجعل من فهمهم للقرآن في سن مبكرة درعا يصونهم ويكون لهم الأساس الثابت الذي لا تخشى عليهم بعد ذلك أمواج العلوم المختلفة التي غزت الفكر العالمي .

- الطفولة هي أهم مراحل تلقي القرآن الكريم ففي لفتة لماضي علمائنا الذين كانوا منارا للعلم على مر العصور نجد أن القرآن الكريم أول علم تلقوه فما من فقيه أو محدث أو عالم تقرأ في ترجمته في سير أعلام النبلاء أو غيره إلا ويقول: حفظ القرآن الكريم صغيراً، حفظ القرآن حدثاً، فكانوا يهتمون أولاً بالقرآن الكريم ليجعلوه اللبنة القوية في بناء صرح علمهم .

- إن قدرة الأطفال على المحاكمة العقلية في سن مبكرة شيء أثبتته التجارب فالمحاكمة العقلية هي أحد العناصر الهامة لتحصيل العلم الذي شهد تطورا أدى بدوره إلى تطور الإدراك عند الأطفال، ذلك أن المدارك تتسع بالعلم والمعرفة وسعة الاطلاع .

- يجب ان يكون تفسير معاني القرآن الكريم هو الأساس القوي الذي يقوم عليه بناء مفاهيم الطفل بحيث يصبح القرآن له مرجعا يعتمده كلما ابتعدت به الطريق عبر مراحل حياته مستقبلا، وهذا ما يجعل الحرص على جعل التفسير وفهم معاني الآيات مرافقا للحفظ ضرورة .

-ضرورة اتباع أسلوب التدرج في تدريس التفسير :بطبيعة الحال لن يكون المنهج المتبع مع الأطفال كمناهج الكبار، فهذا الدين -كشريعة للناس كافة- قام بالأساس على مفهوم التدرج في التشريع تمهيدا لكمال تخليهم عن عقائدهم الباطلة وعباداتهم الفاسدة .

- استفادة القائمين على مراكز ودور التحفيظ من هذا المبدأ فجعلوا الحفظ في الدور يبدأ بقصار السور من الناس إلى ما قبلها وهكذا، وهذا من شأنه أن يساعد من أراد البدء بحفظ بكتاب الله -تعالى -كما يعينه على التفسير والتدبر بالتدريج .

-السير في التفسير مع حفظ الأطفال والذي يبدأ بقصار السور وسيلة ناجحة لتحيق الغاية المرجوة من الحفظ مع الفهم بحيث يصبح حب فهم القرآن جزءا لا يتجزأ من منهج حافظ القرآن، " فتدبر الآيات مطلب شرعي، ولا يكون التدبر بغير فهم ولا فهم إلا بعد تفسير "كما ورد في كتاب الأصلان للقيعي .

-إن تفسير الكلمات التي ينطقها الصغار بطريقة غير سليمة جعلت الصغار يحفظون الآيات ويرددونها بثقة أكبر وثبات أشد من قبل أن يتلقوا شرحا للآيات، مع الحرص على الجانب التربوي الوارد في الآيات وتوظيفه في زرع تعاليم الدين القويم.

- طرق دعم الحفظ بالتفسير في حلق الصغار:

تبين أن الطرق المعينة على تفسير القرآن الكريم للأطفال متعددة ومتنوعه بين قديمة اتبعها القدماء وحديثة متطورة وكلها تساهم بفاعلية في تطور عملية التدريس وتعين المعلم على إيصال المعلومة المبتغاة من تفسير للمفردات والآيات .

-الخطوات الواجب اتخاذها قبل البدء بإدخال التفسير مع الحفظ

- الاهتمام بالمعلم نفسه كالتحاقه بدورات تقوية في تدبر كتاب الله —تعالى- ضمن الدور والمراكز نفسها وبذلك يجمع بين تعلم القرآن الكريم وتعليمه يكمل لنفسه ولغيره كما قال الحافظ ابن حجر في بيان وجه خيرية معلم القرآن الكريم ومتعلمه أن ليس المراد بهذا الحديث من كان قارئا أو مقرئا محضا لا يفهم شيئا من معاني ما يقرأه أو يقرئه .

- تعاون المنزل مع دار التحفيظ والتنسيق بين دار التحفيظ والمنزل فالبيوت المسلمة المهتمة بتربية صغارها على حفظ كتاب الله- تعالى- تعتني فعلا بذلك وتبذل المجهود الصادق الذي يعين الأبناء على الحفظ

- يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند إرفاق الحفظ بالتفسير في حلق الصغار ويجب على المعلم أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه كما يقول الدكتور محمود بن إبراهيم في دراسته على تقويم طرق تعليم القرآن الكريم.

- هنالك الطفل المقبل على القرآن الكريم طوعا والذي يجب العناية به، واستخدام وسائل تشجيع وتعزيز تزيد من رغبته وتبارك تفوقه .

-هنالك الطفل الذي رضخ لأمر والديه و لكنه لا يعدم الرغبة في الفهم والحفظ، وهو طفل متعاون يجب العمل على ترغيبه وتحبيبه في دار التحفيظ والمعلم ليتعلق قلبه بالقرآن الكريم .

- ولدينا الطفل الغضوب الذي لا يتقبل أن يستجيب وحضر مرغما وهو الطفل الذي يحتاج إلى الصبر والذكاء من قبل المعلم والتروي في المعاملة واحتساب الأجر، لمعرفة مفتاح التعامل مع شخصيته .

-تبين أن من أفضل الأساليب المتبعة، دعم الروح المعنوية عند هذا الصغير، بتشجيعه ماديا ومعنويا .

-أهم وسائل دعم الحفظ بالتفسير في حلق الصغار.

- الوسائل التقليدية ؛ الشرح، السبورة، اللوحات ووسائل الإيضاح.

ومن الوسائل المفيدة كذلك استخدام طريقة طباعة الآيات ثم شرحها شرحا مبسطا و وضع المفردات الغريبة تحت الآيات، ثم طرح أسئلة تقييميه تقوم الطالبات بمناقشتها في الحصة المقبلة مع معلمتها فيترك لها فرصة البحث والتفسير بطريقتها في المنزل وربما تحتاج مساعدة الأهل بحيث ننقل حب التفسير والبحث عن المعاني القرآنية إلى المنزل .

-الوسائل الحديثة : أجهزة لوحية، أجهزة عرض.

استخدام الوسائل المتنوعة للشرح كوسائل العرض ومقاطع الفيديو المتوفرة حول الآيات (كخلق الأرض والأفلاك وعوامل الطبيعة من مطر ورياح وكالتي تدور حول الحيوانات و والإبداع في خلقها وسلوكها

-وسائل ترفيهية، ألعاب، تمثيل المشاهد .) يمكن شد انتباههم بالمشهد التمثيلي، والتعبير المشوق بالصوت وطريقة الكلام وتعابير الوجه و الجسد بحيث يصبح المعلم ممثلا بارعا ينقل المشهد معبرا عن الخوف والدهشة والفرح والحزن. و كذلك الألعاب المفيدة والأناشيد ذات المحتوى الدال على معاني الآيات .

- طبقت هذه الطرق في دورة صيفية ووجدت نتائج مرضية من الصغيرات وكذلك من أولياء أمورهن

-أقبلت الصغيرات بحب على حضور دروس التفسير .

-كانت الطرق المذكورة سابقا طرقا ناجحة في إيصال معاني الآيات بيسر .

- ساهم التفسير برسوخ الآيات في أذهان الصغيرات .

-كن ينقلن ما يسمعنه إلى البيت، ويقصصن على أسرهن القصص ويتمثلن ما ورد من حسن خلق وتعاليم سامية .

وهذا ما وجد تأييدا كبيرا من المشاركات في الاستبيان.

ثانيا : بيان أهم نتائج الاستبيان :

من ناحية الاهتمام بالتفسير :نجد اتفاق جميع الأمهات بنسبة ١٠٠% أن التحاق الأطفال بمركز لتحفيظ القرآن الكريم ضروري لشغل وقت فراغهم بما ينفعهم .

وأن حفظ القرآن الكريم قوى لغتهم، كما أن فهم القرآن الكريم وتفسيره كان له دور في تهذيب شخصية الأطفال وتقويم أخلاقهم حيث نقلن حبهن وعنايتهن بكتاب الله الكريم لصغارهن

فخصصن جلسات للشرح والتدبر والفهم ووجدنها طريقة للتربية ومعينا للصغار على الحفظ، بل كان التفسير بوابة لفتح آفاق للتفكر فيما حولهم، ووجد اجماع تام على ضرورة تعاون الأسرة والمدرسة ومركز التحفيظ .

ومن ناحية المعلم :اتفقن جميعا بأن لأسلوب المعلم دور مهم في إقبال الأطفال على الاهتمام بمعاني الآيات ؛فعلى عاتقه تقع مسؤولية عظيمة يجب أن يكون مؤهلا لها، وأكدن على جوب اهتمام المعلمين بالفروق الفردية عند الأطفال. كما أكدن أن المعلم المطلع على التفسير أكثر قدرة على توضيح المعاني وشد انتباه الصغار بنسبة٩٩,٢% نسبة عالية تبين رغبة الأهل والمعلمين على السواء بأن يتميز معلم القرآن ب الكريم الحفظ والخبرة في مجال التجويد والتفسير حرصا منهم أن ينقل علمه لأطفالهم.

ومن ناحية الوسائل المستخدمة : من التجارب وجدت الأمهات بنسبة ٩٣,٤% منهن ضرورة استخدام الوسائل المناسبة التي تساعد على الفهم وتقريب المعاني.

ومن ناحية الأطفال وعلاقتهم بالقرآن الكريم : وجد أن ٧٩,٣% من الأطفال لديهم رغبة حقيقية لحفظ القرآن الكريم،و أن ٦٥,٣% من الأمهات بيّن أن أطفالهن حضروا برغبة شخصية منهم، وهذا مؤشر جيد يدل على مدى حرص الأمة على كتاب الله –تعالى-، وحفظه

في الأجيال القادمة تحقيقا للوعد الرباني بحفظ كتابه العزيز، فهذا يحتم على القائمين على دور التحفيظ زيادة الجهود للعناية بهذه النخبة ومن هذه الجهود ادخال التفسير مع الحفظ،

حيث أن ٨٣,٥% من المشاركات اتفقن على أن أطفالهن ينطقون بعض المفردات التي لا يفهمونها بطريقة غير صحيحة، لذلك نجد أن ٩٩,٢% منهن يرغبن أن يكون للمركز منهاج مبسط لتفسير ما يحفظ أطفالهن، وهذا هو مضمون ما يدعو إليه هذا البحث .

الخاتمة :

وهكذا نرى أنه باستعراض ماتم تناوله في هذا البحث المتواضع تبلورت لدينا فكرة أهمية أن ينال موضوع مصاحبة التفسير لحفظ الصغار اهتماما ورعاية من قبل القائمين على شؤون دور التحفيظ وغيرهم ممن يهتم بكتاب الله –تعالى– وتنشئة أطفالنا عليه ،ولمسنا ممن كتب في هذا الشأن عبر العصور ضرورة فهم معاني الآيات مع حفظها ولو كان ذلك تنويها أو في بعض فقرات كتبهم أو دراساتهم ،حيث سلط هذا البحث الضوء على هذه النقطة بشكل خاص وهذا ما تفرد به ،وتبين من خلال التجربة الملموسة مدى نجاح هذه الفكرة ببتطبيقها على صغيراتنا في دار التحفيظ ، والاستبيان المجرى على الأمهات والمعلمات ووُجد أنه من الأهمية بمكان أن يوضع منهجا مدروسا ذو خطة تعين المعلم والطالب على فهم الآيات وحفظها بتمكين وتثبيت أكبر وقد خلص البحث إلى بعض المقترحات

– العناية بالتفسير وجعله مرافقا للحفظ في دور التحفيظ.

–إعداد المعلمين القادرين على تفسير القرآن الكريم بما يتناسب مع الأطفال .

- تخصيص الوقت المناسب والكافي لحصة التفسير .
- تخصيص مكان مناسب لتقديم العروض وتوضيح الآيات باستخدام التقنيات الحديثة .
- العمل على وضع منهج مبسط يكون كمرجع للأطفال للدراسة والامتحان .

- يوصى أن يهتم الباحثون أكثر في مسألة الاهتمام بتدريس التفسير للصغار، وإعطائها حقها من العناية فهي مسألة غاية في الأهمية حيث أنها تمس جانبين ثمينين في حياتنا .
- توضيح معاني القرآن العظيم.
- تربية الأطفال على تعاليمه .

أسأل الله العظيم أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا وأن يجزي خيرا كل من مد لي يد العون لإتمام هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة ،وألا يحرمنا أجمعين خدمة كتابه العظيم والعمل به ، وصلى اللهم وبارك على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين ،والحمد لله رب العالمين .

فهرس الآيات			
الآيات	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾	لأعراف	٩٧	٣٤
﴿ وإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾	الأعراف	١٤٦	٣
﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾	الأعرافء	١٩٩	١٩
﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾	التوبة	١٠٥	٢٤
﴿ قُلْ هذِهِ سَبِيلِى أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	يوسف	١٠٨	٣
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	الحجر	٩	١٨
﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾	النحل	٣٣	٣٤
﴿وأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ولَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	النحل	٤٤	
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾	الإسراء	٣٦	١٩
﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾	الإسراء	٩٠ـ٩٣	٣٤
﴿وَأَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾	الحج	٢٧	٣٦
﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	النور	٢٢	١٩
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾	فاطر	٣	٣٤

﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾	ص	٢	١٦
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	فصلت	٣٣	٢٨
﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها ﴾	محمد	٢٤	١٦
﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾	القيامة	١٧	٤

فهرس الأحاديث :

الحديث الشريف	الصفحة
أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل لا في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها؟» قلت: نعم أي رسول الله! قال رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–: «إني لأرجو ألا أخرج من هذا الباب حتى تعلمها	٣٥
أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ؟ قَالُوا :لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ : فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَ	٣٥
أنا وكافل اليتيم كهاتين)	٣٥
التقوى هاهنا وأشار إلى صدره)	٣٥
"خيركم من تعلم القرآن وعلمه "	١٤– ٢٧

المصادر والمراجع :

١ -أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) -الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت -عام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ] جـ ١ و ٢/ ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .

٢ - أحمد مختار عبد الحميد عمر(المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة:١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٣-- آل إسماعيل، نبيل بن محمد، العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .دط، دت.

٤- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الإيمان، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.، ط ٤، بيروت، الناشر: المكتب الإسلامي- ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣

٥ - ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)، صيد الخاطر، ط ١، الناشر: دار القلم، دمشق ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

٦-حازم سعيد حيدر، المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة: د ط عدد الأجزاء: ٢، المدينة المنورة .

٧-الحربي، د حامد بن سالم بن عايض اللقماني -إدراك المعلم للأساليب التربوية الفاعلة في حلقات الجمعيات الخيرية لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة-الطبعة: الأولى -عدد الأجزاء: ١.

٨- حصة بنت عبد الكريم الزيد، أهمية دراسة السيرة النبوية للمعلمين، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١

٩- الخطيب، محمود بن إبراهيم، تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، عدد الأجزاء: ١

١٠- دويدري - رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، الناشر: دار الفكر المعاصر-بيروت-لبنان-دار الفكر-دمشق-سورية، الطبعة:١ - جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ- أيلول سبتمبر ٢٠٠٠م ، عدد الأجزاء: ١.

١١- : الربيعة، عبدالعزيز بن عبدالرحمن، البحث العلمي حقيقته ومصادره، ط٤

١٢- الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (المتوفى: ١٣٦٧هـ) مناهل العرفان في علوم القرآن، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة ٣، عدد الأجزاء: ٢.

١٣- سالم، عبد الرشيد عبد العزيز، طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، الناشر: وكالة المطبوعات الطبعة: الثالثة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م -ج١

١٤- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .

١٥- عباس محجوب.- التربية الإسلامية ومراحل النمو- الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الطبعة دط: السنة ١٣ / العدد ٥٢ - ١٤٠١ هـ -عدد الأجزاء: ١

١٦-عبد الغفار، محمد حسن، شرح الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة

١٧- عبد الوهاب ، أحمد، النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام، الناشر: مكتبة وهبة -عدد الأجزاء: ١

١٨- علي علي صبح، أدب الطفولة بين القرآن الكريم والسنة الشريفة الناشر: - د ن — د ط -عدد الأجزاء: ١

١٩- عماد علي عبد السميع (معاصر)، التيسير في أصول واتجاهات التفسير، الناشر: دار الإيمان — الإسكندرية تاريخ النشر: ٢٠٠٦ -عدد الأجزاء: ١- ص١٣

٢٠- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين — بيروت، الطبعة: ٤ -١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - عدد الأجزاء: ٦ .

٢١- الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة -بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي - الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان -الطبعة: ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٢-القطان، مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: ٣- ١٤٢١- هـ- ٢٠٠٠م

٢٣-مجبرى، عبد السلام مقبل، إذهاب الحزن وشفاء الصدر السقيم، الطبعة: د ط، الناشر: دار الإيمان - القاهرة عدد الأجزاء: ١

٢٤-ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الكتاب: لسان العرب -الناشر: دار صادر — بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢٥- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة

المواقع الاالكتروتية :

١- رياض الجنة / مقدمة-في-تفسير-القرآن-للأطفال - رنا قصيباتي ٥-٢٠١٦
https://riadaljanna.com

٢-الشبرمي، عبد العزيز بن عبد الرحمن -موقع بحوث - الرئيسة » بحوث متفرقة - جمعيات تحفيظ القرآن والمستقبل المستشرف السبت ٢١ ذو الحجة ١٤٣١ الموافق ٢٧ نوفمبر ٢٠١٠
http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-111235.htm

٣-ملتقى أهل الحديث تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م رابط الموقع: http://www.ahlalhdeeth.com

٤- "المملكة العربية السعودية". مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات - https://ar.wikipedia.org/wiki/السعودية#cite_note-3 05 أغسطس ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

٥ –موقع: good reads - محمد موفق سليمة

http://www.goodreads.com/author/show/4236447